أحمد بن إسحاق

الثقة المرضي

من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام

ومن خواص العسكري عليه السلام ووكلائه

ووكيل الناحية المقدسة

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد بن إسحاق

الثقة المرضي

من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام

ومن خواص العسكري عليه السلام ووكلائه

ووكيل الناحية المقدسة



عنوان و نام پدیدآور: احمد بن اسحاق الثقة المرضی /[تألیف مؤسسة الامام الهادی علیه السلام].
مشخصات نشر: قم: مؤسسة الامام الهادی(ع)، ۱۳۸٦=۱٤۲۸ق.
مشخصات ظاهری: ٥٦ص.
شابک: ۱۳۰۰۰ ریال: ۹٦٤ـ ۸۸۳۷ ـ ۰۷ ـ ٤
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه: ص. [٥٣]ـ ٥٦؛ همچنین به صورت زیرنویس
موضوع: احمد بن اسحاق، ـ ۲٦۳ق
موضوع: محدثان شیعه ـ سرگذشتنامه.
شناسه افزوده: مؤسسه امام هادی(ع)
رده بندی کنگره: BP۱۱٦/ ۳الف ۳الف
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۹۳
شماره کتابشناسی ملی: ۱۱٤٦۹۳۲

اسم الكتاب: .... أحمد بن إسحاق الثقة المرضي
تأليف: .... مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
ناشر: .... انتشارات پيام امام هادى عليه السلام
الطبعة: .... الأولى ١٤٢٨ق = ١٣٨٦ش
الكمية: .... ٢٥٠٠ نسخة
المطبعة: .... اعتماد قم ـ ايران
السعر: .... ١٢٠٠ تومان

شابک: ۹٦٤ـ ۸۸۳۷ ـ ۰۷ ـ ٤
ISBN: 964-8837-07-4
EAN: 9789648837070

با مساعدت ستاد عالی هماهنگی كانونهای فرهنگی هنری مساجد

توزيع:
قم ـ خ توحيد ـ كوچهٔ ٥ ـ پ ٢٩ ـ مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ● تلفن: ٨٨٢٥٢٥٥ ● فاكس: ٨٨٣٣٦٧٧
ص. ب: ٣٧١٨٥ ـ ٥١٤
قم: خ معلّم ـ ميدان روح الله بلاک ٦٥ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٧٧٤٤٩٨٨
قم: ميدان شهداء ـ بوستان كتاب
تهران: خ انقلاب ـ خ فخر رازى ـ تقاطع شهداى ژاندارمرى ـ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٦٦٤٦٤١٤١
مشهد: چهارراه شهداء ـ پشت باغ نادرى ـ پاساژ گنجينهٔ كتاب ـ نشر «دليل ما» ● تلفن: ٢٢٣٧١١٥
شيراز: خ زند ـ روبروى خيام ـ دار الكتب شهيد مطهرى ـ تلفن: ٠٧١١ ـ ٢٣٥٩٠٢٣

سايت‌ها: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/.org/.com
پست الكترونيک: info@imamhadi.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي فضّل العالِمين على العالَمين، و حباهم مواريث الأنبياء، و فضّل مدادهم على دماء الشهداء.

والصلاة و السلام على خير بريّته خاتم الرواة عن ربّ السماوات، محمد و آله الميامين الهداة.

والرحمة والرضوان على علماء الشريعة، و شيوخ الشيعة، حملة أخبار الأئمة الهادين، و نقلة آثارهم عن جدّهم الصادق الأمين.

و بعد فهذه رسالة شريفة تتعلّق بترجمة أحد أعلام الشيعة و عيونهم، و من كبار مشايخ القميين و أوثقهم، ألا و هو الشيخ أحمد بن إسحاق الأشعري القمي رضي الله عنه الذي كان قد أدرك من الأئمة عليهم السلام الجواد، و الهادي، و العسكري ـ صلوات الله عليهم ـ، و تشرّف بلقاء و زيارة إمام العصر و الزمان الحجة ابن الحسن العسكري سلام الله عليه في صغره، و كان من جملة و كلائه عجّل الله فرجه و ممّن تصدّر التوقيعات له من ناحيته.

و كانت وفاة هذا الشيخ المعظّم رضي الله عنه في أيام الغيبة الصغرى في مدينة حلوان «سر پل ذهاب» وذلك حين عودته من مكة المكرّمة.

فعلى هذا و نظراً إلى منزلة هذا الشيخ من قبل إمام العصر و الزمان عجّل الله فرجه و أهميّة شخصيته من الناحية المعنوية والعلمية، وبإلحاح بعض الإخوة الأعزّه فقد قمنا بتدوين و تحرير هذه الرسالة الخاصة حول حياته المُعطّرة و سيرته الحميدة.

فلمحققي مؤسستنا المحترمين فائق التقدير و خالص الإمتنان للجهد الذي بذلوه لتحرير هذه الرسالة و تنقيحها، داعين الله سبحانه وتعالى لهم مزيد التوفيق و جزيل الأجر.

كما و نشكر في هذا الصدد كلاً من:

وزارة الثقافة و الارشاد الإسلامي،

و لجنة حماية فعاليات المؤسسات الثقافية و الفنية في قسم المعارف،

و مؤسسة فلاح الثقافية.

و صلى الله على محمّد سيد الأنبياء و المرسلين و آله الطيبين الطاهرين، و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

مؤسسه الإمام الهادي عليه السلام
٤ ذي القعدة ١٤٢٨ هـ.ق
الموافق ٢٤ آبان ١٣٨٦ هـ.ش
قم المقدّسة

أحمد بن إسحاق الأشعري

إسمه ونسبه:

هو أحمد بن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص[1] بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو علي القمّي[2].

من هم الأشعريّون؟

الأشعريون هم بنو «الأشعر» ـ أبي قبيلة من اليمن ـ وهو نبت بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن...[3]

---

١ ـ ما ورد هنا بعد «مالك» هو على ما ذكره النجاشي في رجاله ٨٢ رقم ١٩٨ وص ٩١ رقم ٢٢٥، والشيخ في الفهرست: ٢٥ رقم ٦٥ وص٢٦ رقم ٦٨.

وعلى ما سيأتي في ص٧ عن جمهرة الأنساب: سعد بن مالك بن عامر بن هانئ بن جهاف بن....، وكذا في أُسد الغابة: ٥/ ٢٩ رقم ٤٦٠١ في ترجمة مالك بن عامر بن هانئ قائلاً: مالك بن عامر بن هانئ بن خفاف وفد على النبيّ ﷺ، وقال شعراً يدلّ على وفادته:

أتيت النبيّ علي نأيه　　　　فبايعته غير مستنكر....

وذكر في هذه القصيدة أيّامه في القادسيّة وفتح العراق، وهو أوّل من عبر دجلة يوم المدائن، وقال في ذلك مُرتجزاً..... ثمّ شهد صفّين مع عليّ، وكان ابنه سعد بن مالك من أشراف أهل العراق.

وقد ذكر النجاشي في ص٨٢ رقم ١٩٨ في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى ـ بعد أن ساق النسب إلى عامر الأشعري من بني ذحران بن عوف بن الجماهر بن الأشعر ـ نقلاً عن بعض أصحاب النسب ـ أنّ في أنساب الأشاعرة: أحمد بن محمد بن عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر بن أبي عامر الأشعري، واسمه عبيد ؛ وأبو عامر له صحبة.

٢ ـ انظر رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥ وص٨٢ رقم ١٩٨، والفهرست للطوسي: ٢٦ رقم ٦٨ وص٢٥ رقم ٦٥، ورجال البرقي: ١٣٣ رقم ١٥٣٦ وص١٤٣ رقم ١٦٦٢، وخلاصة الأقوال: ٦٣ رقم ٧٣ وص ٦١ رقم ٦٧.

٣ ـ الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣/ ٢٥٠، جمهرة أنساب العرب: ٣٩٧، الصحاح: ٢/ ٧٠٠ ـ شعر ـ

أسلم وهاجر جماعة منهم من بلادهم ـ ويقال كانوا خمسين رجلاً ـ فوافق قدومُهم المدينة قدومَ أهل السفينتين من أرض الحبشة، منهم عبدالله بن قيس أبو موسى الأشعري وإخوته: أبو بردة وأبو رهم، وأبوعامر، ومحمد عبيد أبو عامر، وغيرهم ممّن أسماهم محمّد بن سعد في الطبقات الكبرى[١]، وابن عبد البرّ في الاستيعاب[٢] وغيرهم من مؤلّفي كتب الرجال.

ثمّ هاجر بعضهم إلى الكوفة واستوطنوها، منهم السائب بن مالك كما في رجال النجاشي قائلاً: «وكان السائب بن مالك وفد إلى النبيﷺ وأسلم وهاجر إلى الكوفة وأقام بها»[٣].

الأشعريون في قم:

قد هاجر طائفة منهم في زمن الحجّاج بن يوسف الثقفي خوفاً وهرباً منه إلى قم وسكنوها وأقاموا بها وكانوا من الموالين لأهل البيتعليهم السلام، المعادين لأعدائهم، فصارت بقدومهم مركزاً لأتباع أئمة الهدىعليهم السلام وشيعتهم، ونشر علومهم ورواياتهم، فقد ذكر الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم أنّ عبدالله والأحوص وعبدالرحمن ونعيم ـ بني سعد بن مالك بن عامر الأشعري ـ خرجوا من الكوفة مع أولادهم وأهليهم هرباً من الحجّاج بن يوسف، وذلك بعد أن قتل محمّدَ بن السائب[٤] بن مالك الأشعري. وبعد إقامتهم واستقامة أمرهم كتبوا إلى بني عمّهم ـ السائب بن مالك ـ ودعوهم للالتحاق بهم؛ فأجابوهم ولحقوا بهم.

١ـ الطبقات: ٣/ ٢٥٠ـ ٢٥١. ٢ـ الإستيعاب: ٤/ ١٣٦ـ ١٣٧.

٣ـ رجال النجاشي: ٨٢ رقم ١٩٨.

٤ـ في تاريخ الطبري ٤/ ٥٦٩، والكامل: ٣/ ٣٣٥: أنّ السائب بن مالك الأشعري كان خليفة المختار على الكوفة إذا خرج إلى المدائن، وكانت تحته عمرة بنت أبي موسى الأشعري فولدت له غلاماً فسمّاه محمّداً... وفي كتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام: ٣١٤ تحت عنوان «الأشعَرون»: منهم أبو موسى، واسمه عبدالله بن قيس،... والسّائب بن مالك ـ قُتل مع المختار ـ، وعبدالله بن سعد بن مالك [و]ولده بقم من أصبهان.

وقال السمعاني تحت عنوان «القمّي»... هي بلدة بين أصبهان وساوة، كبيرة غير أنّ أكثر أهلها الشيعة، وبنيت هذه المدينة زمن الحجّاج بن يوسف سنة ثلاث وثمانين، وذلك لأنّ عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث بن... كان أمير سجستان من جهة الحجّاج، وخرج عليه... وجرت بينهما وقائع وحروب، حتى انهزم عبدالرحمن ورجع إلى كابل، وقتل أكثر عسكره، وهرب جماعة منهم، وكانت إخوة من بني الأشعر يقال لهم: عبدالله، وأحوص، واسحاق، ونعيم، وعبد الرحمن ـ بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري ـ وقعوا إلى الناحية الّتي بُنيت بها قم، وكان مقدّمهم عبدالله، ويُعرف بعبدالله سعدان، وكانت في تلك الناحية قرى سبعة... فنزل الإخوة على طرف نهر، ونصبوا كساءً على خُشُب وأقاموا؛ فلمّا سمعت أقرباؤهم بذكرهم اتّصلوا بهم، وقتلوا رؤساء تلك القرى واستولوا عليها... وسمّيت البلدة باسم قرية واحدة وهي «كميدان»، فاسقطوا بعض الحروف للإيجاز والاختصار، وأبدلوا الكاف بالقاف على ما جرت به عادة العرب، وسمّوا الموضع بقمّ. وكان لعبدالله سعدان بالكوفة ابن يُسمّى موسى وانتقل إلى قمّ، وهو الذي أظهر مذهب الشيعة بها[١].

وكذا قال الحموي في معجمه باختلاف يسير. وفيه أنّ أهلها كلّهم شيعة إماميّة[٢].

وقال ابن حزم في ترجمة الأشعر: ولد الأشعر الجماهر، والأتغم، والأرغم و... منهم أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم بن حضّار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وإخوته أبو رهم وإبراهيم و...، وعمّه أبو عامر بن سليم، وصهره السائب بن مالك بن عامربن هانئ بن جهاف بن كلثوم بن قرعب بن زفر بن زحران بن ناجية بن الجماهر، كان له شرف، قُتل مع المختار، وكان على شرطته، ومن ولده بقم: القائد المشهور الرافضي علي بن موسى بن طلحة بن محمد بن السائب بن مالك المذكور، وابن أخيه عبدالله بن سعد بن مالك، وولده بقم لهم بها رئاسة[٣].

١ـ الأنساب للسمعاني: ٤/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣. ٢ ـ معجم البلدان: ٤/ ٣٩٧ـ ٣٩٨.

٣ ـ جمهرة أنساب العرب: ٣٩٧.

وذكر النجاشي في رجاله والشيخ الطوسي في الفهرست في ترجمة أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري أنّ أوّل من سكن قم من آبائه سعدُ بن مالك بن الأحوص[١].

فضل الأشعريين:

هم بيت كبير حُفّ بالمكارم، وفيهم وجوه الطائفة وأعلام الشيعة من رواة الحديث وأصحاب الائمة عليهم السلام، ولهم الذكر الجميل في معاجم الرجال؛ وقد مدح الإمام الصادق عليه السلام هذا البيت عند ما دخل عليه عمران بن عبدالله القمي، روى ذلك الكشي بإسناده عن عمران القمّي، عن حمّاد الناب قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام ـ ونحن جماعة ـ إذ دخل عليه عمران بن عبدالله القمّي، فسأله وبرّه وبشّه، فلمّا أن قام قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مَن هذا الّذي بررته هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أرادهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله[٢].

وروى أيضاً بإسناده عن أبان بن عثمان قال: دخل عمران بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام فقرّبه أبوعبدالله، فقال له: كيف أنت؟ وكيف ولدك؟ وكيف أهلك؟ وكيف بنو عمّك؟ وكيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلمّا خرج قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء، ما نصب لهم جبّار إلّا قصمه الله[٣].

ورويت في فضلهم أحاديث أُخرى عن المعصومين عليهم السلام وقد أورد المجلسي رحمه الله بعضها في البحار نقلاً عن تاريخ قم، منها ما رواه بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ لعلى قم ملكاً رفرف عليها بجناحيه لايُريدها جبّار بسوء إلّا أذابه الله كذوب الملح في الماء. ثمّ أشار إلى عيسى بن عبدالله فقال: سلام الله على أهل قم، يسقي الله بلادهم الغيث، ويُنزل الله عليهم البركات، ويبدّل الله سيّئاتهم حسنات، هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة.

---

١ ـ رجال النجاشي: ٨٢ رقم ١٩٨، الفهرست للطوسي: ٢٥ رقم ٦٥.

٢ ـ رجال الكشّي: ٣٣٣ رقم ٦٠٨.

٣ ـ رجال الكشّي: ٣٣٣ رقم ٦٠٩.

وروى أنّ رسول الله ﷺ قال: اللّهمّ اغفر للأشعريّين صغيرهم وكبيرهم[1].

قال المجلسي: ثمّ ذكر أخباراً كثيرة في فضائلهم ثمّ قال: من مفاخرهم أنّ أوّل من أظهر التشيّع بقم، موسى بن عبدالله بن سعد الأشعري.

ومنها أنّه قال الرضا عليه السلام لزكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري: إنّ الله يدفع البلاء بك عن أهل قم، كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بقبر موسى بن جعفر عليهما السلام.

ومنها أنّهم وقفوا المزارع والعقارات الكثيرة على الأئمة عليهم السلام.

ومنها أنّهم أوّل من بعث الخمس إليهم.

ومنها أنّهم عليهم السلام أكرموا جماعة منهم بالهدايا والتحف والأكفان، كأبي جرير زكريّا بن إدريس، وزكريّا بن آدم، وعيسى بن عبدالله بن سعد وغيرهم...[2]

والده: هو إسحاق بن عبدالله بن سعد القمي الثقة[3]. روىٰ عن الإمامين الصادق[4] والكاظم[5] عليهما السلام.

---

١ و ٢- بحار الأنوار: ٦٠/ ٢١٢ـ ٢٢١.

٣ـ رجال النجاشي ٧٣ رقم ١٧٤، خلاصة الأقوال: ٥٩ رقم ٥٦، عنهما جامع الرواة: ١/ ٨٢، وفي نقد الرجال: ١/ ١٩٤ رقم ٤٢٢ عن النجاشي.

٤ـ رجال النجاشي: ٧٣ رقم ١٧٤، خلاصة الأقوال: ٥٩ رقم ٥٦. وانظر رجال البرقي: ٨٢ رقم ٧٢٥، ورجال الطوسي: ٤٩ رقم ١٤٢. وفي نقد الرجال: ١/ ١٩٤ رقم ٤٢٢ عن النجاشي، وفي جامع الرواة: ١/ ٨٢ عن النجاشي والعلّامة، ويؤيّد ذلك ما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٦/١ ح ٥، والاستبصار: ١/ ٧٩ ح ٤.

٥ـ رجال النجاشي: ٧٣ رقم ١٧٤، خلاصة الأقوال: ٥٩ رقم ٥٦. وفي نقد الرجال: ١/ ١٩٤ رقم ٤٢٢ عن النجاشي، وفي جامع الرواة: ٨٢/١ عن النجاشي والعلّامة. ويؤيّد ذلك ما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٥/ ١٧٢ ح ٢١ وص ٢٠٠ ح ٣ وص ٢٩٠ ح ٢٢، والاستبصار: ٢٤٨/٢ ح ١١ وص ٣٠٢ ح ٢، وغيرها.

وقد ذكر الشيخ في الفهرست: ١٦ رقم ٤٥ إسحاق القمي، وعدّه في رجاله: ١٠٧ رقم ٤٧ بهذا العنوان من أصحاب الباقر عليه السلام. واستظهر في معجم رجال الحديث: ٣/ ٧٩ رقم ١٢٠٧ اتّحاده مع المترجم، وذلك لعدم ذكر الأشعري القمي في الفهرست، وعدم ذكر إسحاق القمي في رجال النجاشي. وقد روى الصدوق في علل الشرائع: ٤٩٠ ح ١ بإسناده عن عبدالله بن محمد الهمداني عن إسحاق القمي عن الباقر عليه السلام. وروى في بصائر الدرجات ٤٦٢ رقم ٦ بإسناده عن بنان الجوزي عن إسحاق القمي عن أبي جعفر عليه السلام. والله العالم.

ويروي عنه: عليّ بن بزرج[١]، ومحمّد بن أبي عُمير[٢]، وسهل بن اليسع بن عبدالله الأشعري[٣].

١ ـ رجال النجاشي: ٧٣ رقم ١٧٤.

وعليّ بن بزرج هو أبو الحسن عليّ بن أبي صالح محمّد بزرج الكوفي الحنّاط، لم يكن بذاك في المذهب والحديث، وإلى الضعف ماهو، قال حميد في فهرسته: سمعت منه كتباً عدّة. وذكره الشيخ في رجاله: ٤٨٠ رقم ٢٠ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول.

وقال ابن حجر في لسان الميزان: ٣٦٥/١: إسحاق بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي، من رجال الشيعة، ذكره الطوسي والنجاشي والكشي، روى عنه ابنه أحمد، وعليّ بن بزرج، ومحمّد بن أبي عُمير وآخرون.

٢ ـ انظر الاستبصار: ١/ ٧٩ ح ٤.

ومحمّد بن أبي عُمير هو أبو أحمد الأزدي محمّد بن زياد بن عيسى، بغداديّ الأصل والمُقام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين. لقي الإمام الكاظم عليه السلام وسمع منه أحاديث، كنّاه في بعضها فقال: يا أبا أحمد. وروى عن الإمام الرضا عليه السلام، وكان حُبس في أيّام الرشيد والمأمون. وقد صنّف كتباً كثيرة، وقيل: إنّ أُخته دفنتها في حال استتارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب. وقيل: إنّه صنّف أربعة وتسعين كتاباً، منها المغازي. مات رحمه الله سنة ٢١٧ هـ. (رجال النجاشي: ٣٢٦ رقم ٨٨٧).

وذكره الشيخ في الفهرست: ١٤٢ رقم ٦٠٧ قائلاً: كان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة، وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم. وقد ذكره الجاحظ في كتابه «فخر قحطان على عدنان» بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنّه كان أوحد أهل زمانه في الأشياء كلّها. وأدرك من الأئمة عليهم السلام ثلاثة: أبا إبراهيم موسى عليه السلام ولم يرو عنه، وأدرك الرضا عليه السلام وروى عنه، والجواد عليه السلام. وروى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى كتب مائة رجل في رجال الصادق عليه السلام، وله مصنّفات كثيرة. وذكر ابن بطّة أنّ له أربعة وتسعين كتاباً، منها...

روى أيضاً عن أبي أيّوب الخزّاز، وجميل بن درّاج، وحمّاد بن عثمان، ومحمد بن مسلم، وأبان بن عثمان، وهشام بن سالم، وإسحاق بن عمّار، وحفص بن البختري، ومعاوية بن عمّار، ومعاوية بن وهب، وعبد الرحمن بن الحجّاج، وعبدالله بن سنان، وعمر بن أُذينة، و...

وروى عنه: إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن عيسى، والفضل بن شاذان، وأيّوب بن نوح، ويعقوب بن يزيد، ومحمد بن عبد الجبار، و...

٣ ـ انظر التهذيب: ١٧٢/٥ ح ٢١ وص ١٧٣ ح ٢٦ وص ٢٠٠ ح ٣ وص ٢٩٠ ح ٢٢، والإستبصار: ٢٤٨/٢ ح ١١ وص ٢٤٩ ح ١٦ وص ٢٥٩ ح ٣ وص ٣٠٣ ح ٢ و....

وهو ابن أخي إسحاق بن عبدالله الأشعري، قمّي ثقة. روى عن الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام. وروى عنه ابنه محمّد. راجع رجال النجاشي: ١٨٦ رقم ٤٩٤، ورجال الطوسي: ٣٧٧ رقم ٢، وخلاصة الأقوال: ١٥٩ رقم ٤٦٥.

أبناء عبدالله بن سعد:

آدم[١]، وإدريس[٢]، وأبوبكر[٣]، إسحاق[٤]، وشعيب[٥]، وعبد الملك[٦]، وعمران[٧]،

---

١ ـ قد عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام. (رجال البرقي: ٨٠ رقم ٦٨٦، رجال الطوسي: ١٤٣ رقم ١٧).

وهو والد زكريا بن آدم الثقة الجليل الذي كان له وجه عند الرضا عليه السلام، وكان زميله إلى مكة سنة حجّ عليه السلام من المدينة. انظر رجال النجاشي: ١٧٤ رقم ٤٥٨، وخلاصة الأقوال: ١٥٠ رقم ٤٣٥.

٢ ـ عدّه البرقي في رجاله: ١٢٥ رقم ١٨٢ من أصحاب الكاظم عليه السلام والشيخ في رجاله: ١٥٠ رقم ١٥٦ من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره النجاشي في رجاله: ١٠٤ رقم ٢٥٩ قائلاً: ثقة، له كتاب.

روى عن الصادق عليه السلام، وروى عنه ابن أخيه سهل بن اليسع ومعاوية عمّار كما في التهذيب: ٥/ ٢٨٩ ح ١٩ وص ٢٤٧ ح ٣١، ومحمد بن حسن بن أبي خالد المعروف بـ«شَيْنولة» (شنبولة) كما في رجال النجاشي: ١٠٤ رقم ٢٥٩. وفيه أنّ أباجرير القمي هو زكريّا، ابن إدريس هذا، وكان وجهاً يروي عن الرضا عليه السلام.

٣ ـ عدّه البرقي في رجاله: ١٠٦ رقم ٧٢١ من أصحاب الصادق عليه السلام، و روى عنه عليه السلام كما في الكافي: ٦/ ٥١٥ ح ٥.

يروي عنه المطّلب بن زياد. وعدّه بهذا العنوان الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم من أولاد عبدالله بن سعد الأشعري. وانظر ما سيأتي في الهامش رقم ١ ضمن ترجمة عيسى بن عبدالله.

٤ ـ انظر ص ٩.

٥ ـ عدّه البرقي في رجاله: ٨٤ رقم ٣٥١ من أصحاب الصادق عليه السلام وانظر ما سيأتي ضمن الهامش رقم ١ عن رجال الطوسي.

٦ ـ عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام. (رجال البرقي: ٧٥ رقم ٥٩٢، رجال الطوسي: ٢٣٤ رقم ١٧٣).

٧ ـ عدّه الطوسي في رجاله: ٢٥٦ رقم ٥٤٣ من أصحاب الصادق عليه السلام. وقد وردت فيه بعض الروايات الدالّة على فضله.

منها: ما رواه الكشّي عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله القمّي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيّين رفعه قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبدالله القمّي ومعه مَضارب للرجال والنساء فيها كُنُف، فضربها في مضرب أبي عبدالله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبدالله عليه السلام ومعه نساؤه. قال فقال: ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبدالله. قال: فنزل ثمّ قال: يا غلام عمران بن عبدالله! قال: فاقبل. فقال: جعلت فداك هذه المضارب الّتي أمرتني بها أن أعملها لك. فقال: بكَم ارتفعت؟ فقال له: جعلت فداك إنّ الكرابيس من ضيعتي (صنعتي ـ خ ل) وعملتها لك، فأنا أُحبّ ـ جعلت فداك ـ أن تقبلها منّي هدية، فإنّي رددت المال الّذي أعطيتنيه. قال: فقبض أبوعبدالله عليه السلام على يده ثمّ قال: أسأل الله أن يصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن يظلّك وعترتك يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه (رجال الكشّي ٣٣١ رقم ٦٠٦). وأورد في مدحه أيضاً روايتين أُخريين قدّمناهما في ص ٨ فراجع.

وعيسى[١]، ....

والمضارب: جمع مضرب. الفُسطاط العظيم (المعجم الوسيط: ١/ ٥٣٩).

من أحفاده أبوجعفر محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري الثقة الجليل الذي ترجمه النجاشي في رجاله: ٣٤٨ رقم ٩٣٩، والشيخ في الفهرست: ١٤٤ رقم ٦١٢، وفيمن لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله: ٤٩٣ رقم ١٢.

روى عن الصادق عليه السلام، وروى عنه أخوه يعقوب بن عبدالله القمي. انظر التهذيب: ٦/ ١٧٤ ح٢٣.

١ ـ عدّه البرقي في رجاله: ٨٥ رقم ٣٨٣ من أصحاب الصادق عليه السلام، وكذا الشيخ في رجاله: ٢٥٨ رقم ٥٦٩ قائلاً: روى عنه أبان. وذكره أيضاً في ص ٢٥٦ رقم ٥٤٣ في ترجمة أخيه عمران بن عبدالله.

وفي ص ٢٦٥ رقم ٧١١ ضمن أصحابه عليه السلام أيضاً: «عيسى بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري وأخواه موسى وشعيب رووا عنهما عليهما السلام». وفي نسخة كما في معجم رجال الحديث: ١٣/ ١٨١: عيسى أبوبكر... وكذا في ج ٩/ ٣٠ رقم ٥٧٢٢ في ترجمة شعيب بن بكر بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي قائلاً: «كذا في بعض النسخ. وفي بعضها: عيسى أبوبكر بن عبدالله... وأخواه موسى وشعيب رووا عنهما. وحكم الميرزا في المنهج بصحّة هذه النسخة وأنّ الأولى سهو بلا ريب. أقول: ويؤيّد ما ذكره الميرزا أنّ الشيخ عدّ موسى بن عبدالله الأشعري القمي في رجاله [٣٠٧ رقم ٤٣٧] من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: روى عنهما (الباقر والصادق) عليهما السلام، وعدّ البرقي شعيب بن عبدالله بن سعد الأشعري القمي من أصحاب الصادق عليه السلام وليس لشعيب بن بكر وموسى بن بكر ذكر في كتب الرجال أصلاً».

روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، وله مسائل للرضا عليه السلام. وروى عنه محمّد بن الحسن بن أبي خالد. كما في (رجال النجاشي: ٢٩٦ رقم ٨٠٥).

ولده محمدبن‌عيسى أبوعلي شيخ‌القمّيّن ووجه الأشاعرة الّذي دخل على الرضا وسمع منه وروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام.

وحفيده أحمد بن محمد بن عيسى أبوجعفر شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع، الذي لقي الرضا وأبا جعفر وأبا الحسن العسكري عليهم السلام. انظر رجال النجاشي: ٨٢ رقم ١٩٨ وص٣٣٨ رقم ٩٠٥، والفهرست للطوسي: ٢٥ رقم ٦٥.

وقد وردت في فضله وعلوّ منزلته بعض الروايات، منها: ما رواه الكشّي في رجاله: ٣٣٢ رقم ٦٠٧ عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن طلحة، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب، عنه قال: كنت بالمدينة فاستقبل جعفر بن محمّد عليهما السلام في بعض أزقّتها، قال: فقال: اذهب يا يونس فإنّ بالباب رجل منّا أهل البيت. قال: فجئت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبدالله القمّي جالس. قال: فقلت له: من أنت؟ فقال له: أنا رجل من أهل قمّ. قال: فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام، قال: فدخل على الحمار الدار، ثمّ التفت إلينا فقال: ادخلا، ثمّ قال: يا يونس بن يعقوب، أحسبك أنكرت قولي لك: إنّ عيسى بن عبدالله منّا أهل

وموسى [١]، واليسع [٢]، ويعقوب [٣]،
أبناء عبدالله الأشعري القمّي [٤].

البيت! قال: قلت: إي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قمّ. فقال: يا يونس، عيسى بن عبدالله هو منّا حيّ [حيّاً] وهو منّا ميّت [ميّتاً].

وما رواه أيضاً في ص٣٣٣ رقم ٦١٠ عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى بن عُبيد، عن يونس بن يعقوب قال: دخل عيسى بن عبدالله القمّي على أبي عبدالله عليه السلام فأوصاه بأشياء، ثمّ ودّعه وخرج عنه، فقال لخادمه: أُدعُه. فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثمّ قال له: يا عيسى بن عبدالله، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ [طه: ١٣٢] وإنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر فصلّ ستّ ركعات. قال: ثمّ ودّعه وقبّل ما بين عيني عيسى، فأنصرف. قال يونس بن يعقوب: فما تركت الستّ ركعات منذ سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبدالله.

١ ـ ذكره البرقي في رجاله: ٨٥ رقم ٣٦٩ في أصحاب الصادق عليه السلام، وكذا الشيخ في رجاله: ٣٠٧ رقم ٤٣٧ وقال: روى عنهما (الباقر والصادق) عليهما السلام. وقد تقدّم في ص٧ عن السمعاني في الأنساب، وص٩ عن البحار نقلاً عن تاريخ قم أنّ أوّل من أظهر التشيّع بقم موسى بن عبدالله بن سعد الأشعري. وانظر ما تقدّم في ص١٢ ضمن الهامش رقم ١.

٢ ـ ذكره الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم في عداد أولاد عبدالله بن سعد الأشعري. وقد تقدّم ترجمة ولده سهل بن اليسع في ص١٠ الهامش رقم٣ عن النجاشي والطوسي والعلامة. وقد روى الكليني في الكافي: ٣/ ١٧٦ ح١، والصدوق في الفقيه: ١/ ١٦٦ ح ٤٧٧ عن اليسع بن عبدالله القمي عن أبي عبدالله عليه السلام. وروى الشيخ في التهذيب: ٣/ ٣١٠ ح ٩٦٠ عن أبي علي، عن اليسع القمي عن أبي عبدالله عليه السلام. وهذا الحديث رواه جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي علي اليسع بن عبدالله القمّي، عن أبي عبدالله عليه السلام على ما في البحار: ٩١/ ٢٤٣ ح ٥، والمستدرك: ٦/ ٢٥٨.

وروى الكليني في الكافي: ٦/ ٦٢ ح ٢ عن زرارة عن اليسع عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي ح ٣ عن زرارة عن اليسع عن أبي جعفر عليه السلام.

٣ ـ عدّه البرقي في رجاله: ٨٣ رقم ٣٣٨ من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره الشيخ في رجاله: ٢٥٦ رقم ٥٤٣ في ترجمة أخيه عمران بن عبدالله بن سعد الأشعري. روى عن أخيه عمران بن عبدالله القمي كما في التهذيب: ٦/ ١٧٤ ح٢٣.

٤ ـ ذكر حسن بن محمّد بن الحسن القمي في تاريخ قم أنّه كان لعبدالله بن سعد الأشعري اثنان وأربعون ولداً، وقد أشرنا نحن هنا إلى أسماء من عثرنا عليهم في كتب الرجال.

منزلته الاجتماعية:

كان أحمد بن إسحاق كبير القدر[١] صالحاً[٢] صدوقاً[٣] ثقةً[٤] مرضيّاً[٥] مشهوراً[٦] وشيخ القمّيّين[٧] ووافدهم[٨]، إذ كان علماء قمّ ومحدّثوهم في منزلةٍ عظيمةٍ من الورع والإتقان في الحديث والرواية والمعرفة بآل محمّدٍ عليهم السلام، ولا يكون رسول قوم إلى الأمير أو السلطان أو الإمام إلّا أوجههم وأوثقهم وأرفعهم شأناً وأسرعهم انتقالاً وأنصبهم إذناً وأسبقهم خيراً وأشرفهم نبلاً؛ فإذا اختار مشايخ القمّيّين وأعاظمهم أحمد بن إسحاق وافداً لهم على إمام زمانهم ـ صلوات الله عليه ـ ظهر أنّه كان مقدّمهم وشيخهم وكبيرهم وأوثقهم في صفاته وأحواله وأفعاله عندهم.

منزلته عند الأئمة عليهم السلام:

عاش رضي الله عنه في زمن إمامة أربعةٍ من أئمّة الهدى، وهم: الجواد والهادي والعسكري والمهدي المنتظر سلام الله عليهم أجمعين.

أحمد بن إسحاق في عهد الإمام الجواد عليه السلام:

قد أدرك زمانه عليه السلام وتشرّف بصحبته وروى حديثه، على ما ذكره علماء الرجال، فقد عدّه البرقي والشيخ الطوسي[٩] في عداد أصحابه ـ صلوات الله عليه ـ، وقال النجاشي[١٠] إنّه روى عنه كما روى عن ولده الهادي عليه السلام.

---

١ ـ الفهرست للطوسي: ٢٦ رقم ٦٨. ٢ ـ رجال الكشّي: ٥٥٦ و ٥٥٧.

٣ ـ دلائل الإمامة: ٢٧٢، الغيبة للطوسي: ٢١٨.

٤ ـ رجال الكشّي: ٥٥٨ رقم ١٠٥٣، رجال النجاشي: ٧٣ رقم ١٧٤، رجال الطوسي: ٤٢٧ رقم ١، الغيبة للطوسي: ٢٥٨، رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٩، خلاصة الأقوال: ١٥ رقم ٨.

٥ ـ الغيبة للطوسي: ٢١٥، عنه البحار: ٥١/ ٣٤٥، وسيأتي في ص٢٨.

٦ ـ رجال النجاشي: ٧٣ رقم ١٧٤ ضمن ترجمة أبيه إسحاق بن عبدالله. وكذا في خلاصة الأقوال: ٥٩ رقم ٥٧.

٧ ـ الفهرست: ٢٦ رقم ٦٨، خلاصة الأقوال: ٦٣ رقم ٧٣.

٨ ـ رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥، الفهرست: ٢٦ رقم ٦٨، خلاصة الأقوال: ٦٣ رقم ٧٣. أي كان يأتي الأئمة عليهم السلام من قِبلهم ويأخذ المسائل منهم إليهم.

٩ ـ رجال البرقي: ١٣٣ رقم ١٥٣٦، رجال الطوسي: ٣٩٨ رقم ١٣، رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٩.

١٠ ـ رجال النجاشي: ٩١/ ٢٢٥.

ابن إسحاق في عهد الإمام الهادي عليه السلام :

كان رحمه الله في عداد أصحاب الإمام عليّ الهادي عليه السلام أيضاً، ومن رواه حديثه، وكان ذا مكانة عنده. وتؤيّد ذلك كلّه ـ إضافة إلى ما ذكره علماء الرجال في كتبهم[١] ـ الأخبار الواردة:

منها: ما رواه السيّد عليّ بن طاووس عن ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن محمّد بن جريح[٢] البغدادي قالا: تنازعنا في ابن الخطّاب واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم...[٣].

و ما رواه الصدوق عن محمّد بن عبد الجبّار[٤] أنّ بعض أصحابنا كتب على يدي أحمد بن إسحاق[٥] إلى عليّ بن محمّد العسكري عليه السلام: أُعطي الرجل من إخواني من

---

١ ـ رجال البرقي ١٣٩ رقم ١٦١١، رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥، خلاصة الأقوال: ٦٢ رقم ٧٣، رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٩.

٢ ـ «حويج» البحار ج ٩٨.

٣ ـ زوائد الفوائد على ما في البحار: ٣١/ ١٢٠، وج ٩٨/ ٣٥١ ح ١. ورواه أيضاً الحسن بن سليمان الحلّي في كتاب المحتضر: على ما في مستدرك الوسائل: ٢/ ٥٢٢ ح ٢٦٢٠.

٤ ـ هو محمّد ابن أبي الصهبان عبد الجبّار القمّي، ثقة، من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام. انظر رجال البرقي: ١٤٠ رقم ١٦٢٥ وص ١٤٤ رقم ١٦٧٧، ورجال الطوسي: ٤٠٧ رقم ٢٥ وص ٤٣٥ رقم ٥، وخلاصة الأقوال: ٢٤٢ رقم ٨٢٤.

روى عن: أبي جميلة، ومحمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن ابي عُمير، وعبد الرحمن بن أبي نجران، والحسن بن عليّ بن فضّال، وابن محبوب، وأحمد بن النضر، وإسماعيل بن سهل، والحسن بن الحسين اللؤلؤي، وسيف بن عميرة، وصفوان بن يحيى، وعبدالله بن جبلة، وعبدالله بن الصلت، وعليّ بن مهزيار، وعلي بن النعمان، ومحمّد بن إسماعيل بن بزيع، ومحمّد بن حسّان، ومحمّد بن سالم، ومحمّد بن سنان، ومنصور بن حازم، و....

وروى عنه: أحمد بن إدريس أبو عليّ الأشعري، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، وسعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار، والعبّاس بن معروف، وعبدالله بن جعفر الحميّري، و...

٥ ـ أي دفع المكتوب إلى أحمد بن إسحاق ليوصله إلى الإمام عليه السلام.

الزكاة الدرهمين والثلاثة؟ فكتب: افعل إن شاءالله[١].

وما رواه ابن شهرآشوب قال: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد[٢] وأحمد بن إسحاق

١ ـ الفقيه: ٢/ ١٧ ح ١٦٠٢.

٢ ـ هو عثمان بن سعيد العَمري يكنّى أبا عمرو، السمّان، ويقال له: الزيّات؛ أوّل النوّاب الأربعة، ذكره الشيخ في رجاله ٤٢٠/ رقم ٣٦ في أصحاب الهادي عليه السلام بهذا العنوان وقال: خدمه عليه السلام وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهدٌ معروف، وفي ص ٤٣٤ رقم ٢٢ في أصحاب العسكري عليه السلام وقال: جليل القدر، ثقة، وكيله عليه السلام. وعدّه في الغَيبة: ٢١٤ ـ ٢١٧ أوّل السفراء الممدوحين في زمان الغيبة وقال: هو الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العَمري رحمه الله، وكان أسديّاً، وإنّما سمّي العَمري لما رواه أبونصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العَمري رحمه الله، قال أبونصر: كان أسديّا فنُسب إلى جدّه فقيل: العَمري. وقد قال قومٌ من الشيعة: إنّ أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان وأبوعمرو، وأمر بكسر كنيته فقيل: العَمري. ويقال له: العسكري أيضاً، لأنّه كان من عسكر سرّ مَن رأى. ويقال له: السمّان لأنّه كان يتّجر في السمن تغطيةً على الأمر. وكان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد عليه السلام ما يجب عليهم حملهُ من الأموال، أنفذوا إلى أبي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله إلى أبي محمّد عليه السلام تقيّةً وخوفاً... ثمّ نقل عدّة روايات تدلّ على وثاقته وجلالته وعلوّ منزلته عند الهادي والعسكري وصاحب الأمر سلام الله عليهم أجمعين:

منها: عن جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن همام الإسكافي، عن عبدالله بن جعفر الحِميَري، عن أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد ـ صلوات الله عليه ـ في يومٍ من الأيّام فقلت: يا سيّدي، أنا أغيب وأشهد ولا يتهيّأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت، فقول مَن نقبل وأمر مَن نمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّي يقوله، وما أدّاه إليكم فعنّي يؤدّيه. فلمّا مضى أبو الحسن عليه السلام وصلتُ إلى أبي محمّد ابنه الحسن العسكري عليه السلام ذات يوم فقلت له عليه السلام مثل قولي لأبيه، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ثقة الماضي، وثقتي في المحيا والممات، فما قاله لكم فعنّي يقوله، وما أدّى إليكم فعنّي يؤدّيه.

ومنها: بإسناده عن أبي نصر هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب ـ ابن بنت أبي جعفر العَمري قدّس الله روحه وأرضاه ـ عن شيوخه أنّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ وتولّى جميع أمره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره، مأموراً بذلك للظاهر من الحال الّتي لا يمكن جحدها ولا دفعها إلّا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها، وكانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان إلى شيعته وخواصّ أبيه أبي محمّد عليه السلام بالأمر والنهي والأجوبة عمّا يسأل الشيعة عنه إذا احتاجت إلى السؤال فيه، بالخطّ الّذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام، فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفّي عثمان بن سعيد ـ رحمه الله ورضي عنه ـ وغسّله ابنه أبو جعفر وتولّى القيام

الأشعري وعليّ بن جعفر الهمداني[١] على أبي الحسن العسكري فشكا إليه أحمد بن إسحاق دَيناً عليه، فقال: يا أبا عمرو ـ وكان وكيله ـ ادفع إليه ثلاثين ألف دينار، وإلى

به، وحصل الأمر كلّه مردوداً إليه...

ومنها: بإسناده عن جعفر بن محمّد الفزاري البزّاز، عن جماعة من الشيعة... قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام نسأله عن الحجّة من بعده ـ وفي مجلسه عليه السلام أربعون رجلاً ـ فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العَمري. فقال له: اجلس يا عثمان. فقام مغضباً ليخرج. فقال: لا يخرجنّ أحدٌ. فلم يخرج منّا أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان، فقام على قدميه. فقال: أُخبركم بما جئتم؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله. قال: جئتم تسألوني عن الحجّة من بعدي؟ قالوا: نعم، فإذا غلامٌ كأنّه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام: فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم. أطيعوه ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم. ألا وإنّه لا ترونه من بعد يومكم هذا حتّى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله، فهو خليفة إمامكم والأمر إليه...

قال أبو نصر هبة الله بن محمّد: وقبر عثمان ـ رحمه الله ـ بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان، في أوّل الموضع المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل إليه، والقبر في نفس قبلة المسجد.

هذا، وقد عدّه ابن شهرآشوب في مناقبه: ٤/ ٣٨٠ باباً للجواد عليه السلام. وعدّه العلّامة في رجاله: ٢٢٠ رقم ٧٢٩ من أصحاب الجواد عليه السلام وقال: خدمه وله إحدى عشرة سنة، وله إليه عهدٌ معروف، وهو ثقةٌ جليل القدر، وكيل أبي محمّد عليه السلام. وهذا مناف لما تقدّم عن رجال الشيخ، والله العالم.

١ ـ كذا، والظاهر أنّ الصحيح «الهُماني» كما ذكره النجاشي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧٤٠ قائلاً: عليّ بن جعفر الهماني البرمكي، يعرف منه وينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام. وانظر معجم رجال الحديث: ١١/ ٢٩٢.

وقد ذكره الشيخ في رجاله: ٤١٨ رقم ١٥ في أصحاب الهادي عليه السلام وقال: وكيلٌ ثقة. وفي ص ٤٣٣ رقم ١ في أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام وقال: قيّمٌ لأبي الحسن عليه السلام، ثقة. وعدّه في الغيبة: ٢١٢ من السفراء المحمودين قائلاً: وكان فاضلاً مرضيّاً، من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام.

وفي رجال الكشي: ٦٠٦ رقم ١١٢٩ عن محمّد بن مسعود، عن يوسف بن السخت: أنّ عليّ بن جعفر كان وكيلاً لأبي الحسن الهادي عليه السلام، وكان رجلاً من أهل «همينيا» ـ وهي قرية من قرى سواد بغداد ـ فسعي به إلى المتوكّل فحبسه فطال حبسه، فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام: يا سيّدي، الله الله فيّ، فقد والله خفتُ أن أرتاب. فوقّع في رقعته: أمّا إذا بلغ بك الأمر ما أرى فسأقصد الله فيك ـ وكان هذا في ليلة الجمعة ـ فأصبح المتوكّل محموماً فازدادت علّته حتّى صُرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخلية كلّ محبوس عُرض عليه اسمه... فخلّي سبيله، وصار إلى مكّة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها، وبرئ المتوكّل من علّته.

عليّ بن جعفر ثلاثين ألف دينار، وخذ أنت ثلاثين ألف دينار [١].

و ما رواه الكليني عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق قال: كتبتُ إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس، فكتب: لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئيّ هواء... [٢].

وما رواه أيضاً عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد قال: كتب أحمد بن إسحاق إلى أبي الحسن عليه السلام أنّ درّة بنت مقاتل توفّيت وتركت ضيعة أشقاصاً [٣] في مواضع وأوصت لسيّدها من أشقاصها بما يبلغ أكثر من الثلث، ونحن أوصياؤها وأحببنا أن ننهي إلى سيّدنا، فإن هو أمر بإمضاء الوصيّة على وجهها أمضيناها، وإن أمر بغير ذلك انتهينا إلى أمره في جميع ما يأمر به إن شاء الله. قال: فكتب عليه السلام بخطّه: ليس يجب لها من تركتها إلّا الثلث، وإن تفضّلتم وكنتم الورثة كان جائزاً لكم إن شاء الله [٤].

وما رواه الشيخ عن جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري [٥]، عن

---

١ ـ مناقب ابن شهرآشوب: ٤/ ٤٠٩، عنه البحار: ٥٠/ ١٧٣.

٢ ـ الكافي: ١/ ٩٧ ح ٤. وقريبٌ منه في التوحيد: ١٠٩ ح ٧، والاحتجاج: ٤٤٩، عنهما البحار: ٤/ ٣٤ ح ١٢ و ١٣.

٣ ـ الضيعة: الأرض المُغلّة، والعمل النافع المُربح، كالتجارة والصناعة وغيرها من الحِرَف. والشقص: القطعة من الشيء، والنصيب «المعجم الوسيط: ١/ ٥٤٩ ـ ضاع ـ، وص ٤٩١ ـ شقص ـ».

٤ ـ الكافي: ٧/ ١٠ ح ٢. ورواه الصدوق في الفقيه: ٤/ ١٨٧ ح ٥٤٣٢، والشيخ في التهذيب: ٩/ ١٩٢ ح ٧٧٢.

٥ ـ هو أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعُكبري، من بني شيبان، كان وجهاً في أصحابنا، ثقة معتمداً لا يُطعن عليه. كذا قال النجاشي في رجاله: ٤٣٩ رقم ١١٨٤. وقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٥١٦ رقم ١ فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام قائلاً: جليل القدر، عظيم المنزلة، واسع الرواية، عديم النظير. روى جميع الأُصول والمصنّفات، مات سنة ٣٨٥. وكذا في رجال ابن داود: ١٩٩ رقم ١٦٦٦، وخلاصة الأقوال: ٢٩٠ رقم ١٠٦٩.

روى عنه ابنه محمّد بن هارون بن موسى، والحسين بن عبيدالله الغضائري، وجعفر بن محمّد بن قولويه، ومحمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، و....

وروى هو عن محمد بن همام بن سهيل، وأحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، وأحمد بن علي الرازي، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن عليّ بن معمّر، ومحمّد بن يعقوب الكليني، و....

أبي علي محمد بن همّام الإسكافي[١] قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِميري قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن محمّد ـ صلوات الله عليه ـ في يومٍ من الأيّام فقلت: يا سيّدي أنا أغيب وأشهد ولا يتهيّأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كلّ وقت، فقول مَن نقبل وأمر مَن نمتثل؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّي يقوله، وما أدّاه إليكم فعنّي يؤدّيه...[٢].

وما رواه الكليني بسندٍ صحيحٍ عن أبي علي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: مَن أُعامل ـ أو عمّن آخذ ـ وقول مَن أقبل؟ فقال له: العَمري ثقتي، فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي، وما قال لك عنّي فعنّي يقول، فاسمع له وأطع، فإنّه الثقة المأمون...[٣].

ابن إسحاق في عهد الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قد كان رضي الله عنه وكيله[٤] عليه السلام، ومن أصحابه[٥] وخاصّته[٦] ورواة حديثه، وممّن رأى خلفه

---

١ ـ هو أبو عليّ محمّد بن أبي‌بكر همام بن سهيل الكاتب الإسكافي، شيخ أصحابنا ومتقدّمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث. له من الكتب كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام، مات سنة ٣٠٦. قاله النجاشي في رجاله: ٣٧٩ ـ ٣٨٠ رقم ١٠٣٢. وروى عن أبي محمّد هارون بن موسى عن المترجم أنّه قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يُعرّفه أنّه ما صحّ له حملٌ بولد (يولد)، ويعرّفه أنّ له حملاً، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته وأن يجعله ذكراً نجيباً من مواليهم. فوقّع علي رأس الرقعة بخطّ يده: قد فعل ذلك. فصحّ الحمل ذكراً. قال هارون بن موسى: أراني أبوعليّ ابن همام الرقعة والخطّ، وكان محقّقاً.

وقد عدّه الشيخ في رجاله: ٤٩٤ رقم ٢٠ ممّن لم يرو عنهم عليهم السلام ووثّقه، وقال: توفّي سنة ٣٣٢. وذكره في الفهرست: ١٤١ رقم ٦٠٢ قائلاً: جليل القدر، ثقة، له روايات كثيرة. وكذا في رجال ابن داود: ١٥٨ رقم ١٢٦٤، وخلاصة الأقوال: ٢٤٦ رقم ٨٣٧.

٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢١٥، عنه البحار: ٥١/ ٣٤٤.

٣ ـ الكافي: ١/ ٣٣٠ ضمن ح ١. ورواه الشيخ في الغيبة: ١٤٦ وص ٢١٨، عنهما البحار: ٥١/ ٣٤٨.

٤ ـ دلائل الإمامة: ٢٧٢، جامع الرواة: ١/ ٤٢ عن ربيع الشيعة.

٥ ـ رجال البرقي: ١٤٣ رقم ١٦٦٢، رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٩.

٦ ـ رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥، الفهرست للطوسي: ٢٦ رقم ٦٨، معالم العلماء: ١٤ رقم ٦٩، رجال ابن داود: ٣٦ رقم ٥٩، خلاصة الأقوال: ٦٣ رقم ٧٣.

القائم عليه السلام [١] وممّا ورد من الأخبار المؤيّدة لما ذكر:

ما رواه الكليني عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق أنّه قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب، لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد. فقال: نعم، ثمّ قال: يا أحمد إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدّقيق، فلا تشكّنّ. ثمّ دعا بالدواة فكتب وجعل يستمدّ إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي ـ وهو يكتب ـ: أستوهبه القلم الّذي كتب به. فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثمّ قال: هاك يا أحمد، فناولنيه. فقلت: جعلت فداك إنّي مغتمّ لشيء يصيبني في نفسي، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك. فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيّدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم. فقال عليه السلام كذلك هو. فقلت: يا سيّدي فإنّي أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النّوم عليها. فسكت ساعة ثمّ قال: يا أحمد ادن منّي، فدنوت منه، فقال: أدخل يدك تحت ثيابك. فأدخلتها. فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ـ ثلاث مرّات ـ. فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام، وما يأخذني نوم عليها أصلا [٢].

وما رواه الكليني بسندٍ صحيحٍ عن أبي عليّ أحمد بن إسحاق أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام وقال: مَن أُعامل ـ أو عمّن آخذ ـ وقول مَن أقبل؟ فقال له: العَمري وابنه ثقتان، فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يؤدّيان، وما قالا لك فعنّي يقولان؛ فاسمع لهما وأطعهما، فإنّهما الثقتان المأمونان [٣].

وما رواه الحسن بن محمّد بن الحسن القمّي في «تاريخ قمّ» قال: رويت عن مشايخ قم أنّ الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام

---

١ ـ الفهرست للطوسي: ٢٦ رقم ٦٨، خلاصة الأقوال: ٦٣ رقم ٧٣.

٢ ـ الكافي: ١/ ٥١٣ ح ٢٧. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٢/ ٥٣٣، عنه البحار: ٥٠/ ٢٨٦.

٣ ـ الكافي: ١/ ٣٣٠ ضمن ح ١، ورواه الشيخ في الغيبة: ١٤٦ وص ٢١٨، عنهما البحار: ٥١/ ٣٤٨.

كان بقم يشرب الخمر علانيةً. فقصد يوماً لحاجة باب أحمد بن إسحاق الأشعري ـ وكان وكيلاً في الأوقاف بقم ـ فلم يأذن له ورجع إلى بيته مهموماً.

فتوجّه أحمد بن إسحاق إلى الحجّ، فلمّا بلغ سرّ من رأى استأذن على أبي محمّد العسكري عليه السلام فلم يأذن له؛ فبكى أحمد لذلك طويلاً. وتضرّع حتّى أذن له.

فلمّا دخل قال: يا ابن رسول الله، لم منعتني الدخول عليك ـ وأنا من شيعتك ومواليك ـ؟ قال عليه السلام: لأنّك طردت ابن عمّنا عن بابك. فبكى أحمد وحلف بالله أنّه لم يمنعه من الدخول عليه إلّا لأن يتوب من شرب الخمر. قال: صدقت، ولكن لابدّ من إكرامهم واحترامهم على كلّ حال، وأن لا تحقّرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين.

فلمّا رجع أحمد إلى قمّ أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلمّا رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس. فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك.

فلمّا سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منها، ورجع إلى بيته وأهرق الخمور وكسر آلاتها، وصار من الأتقياء المتورّعين والصّلحاء المتعبّدين، وكان ملازماً للمساجد معتكفاً فيها حتّى أدركه الموت، ودفن قريباً من مزار فاطمة ـ رضي الله عنهما ـ [١].

وما رواه الصدوق عن عليّ بن عبدالله الورّاق، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلتُ على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام وأنا أُريد أن أسأله عن الخلَف من بعده فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يُخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزّل الغيث، وبه يُخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام و الخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثمّ خرج وعلى عاتقه غلامٌ كأنّ وجهه القمر ليلة

---

١ ـ تاريخ قم على ما في البحار: ٥٠/ ٣٢٣ ح ١٧.

البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلى حججه، ما عرضتُ عليك ابني هذا؛ إنّه سميّ رسول الله ﷺ وكنيّه، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جَوراً وظلماً. يا أحمد بن إسحاق، مثَله في هذه الأمّة مثل الخضر عليه السلام، ومثَله مثل ذي القرنين، والله ليغيبنّ غَيبةً لا ينجو فيها من الهَلكة إلّا مَن ثبّته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه فيها للدعاء بتعجيل فرَجه.

قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل مِن علامةٍ يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسانٍ عربيٍّ فصيح فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجتُ مسروراً فرحاً، فلمّا كان من الغد عُدتُ إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عَظُمَ سروري بما مننتَ [به] عليَّ، فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغَيبة يا أحمد. قلت: يا ابن رسول الله وإنّ غَيبته لتطول؟

قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلّا مَن أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بِرُوحٍ منهُ.

يا أحمد بن إسحاق، هذا أمرٌ من أمر الله، وسرٌّ من سرّ الله، وغيبٌ من غيب الله؛ فخُذ ما آتيتكَ واكتمه، وكن من الشاكرينَ، تكن غداً في علّيّين[١].

وما رواه أيضاً بإسناده إلى عليّ بن أحمد الرازي، عن أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الّذي لم يُخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلَف من بعدي، أشبه الناس برسول الله ﷺ خَلقاً وخُلقاً. يحفظه الله تبارك وتعالى في غَيبته، ثمّ يُظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جَوراً وظلماً[٢].

وما رواه عن أبي العبّاس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن مهران الآبي الأزدي

---

١ ـ كمال الدين: ٣٨٤ ح ١، عنه البحار: ٥٢/ ٢٣ ح ١٦. قال الصدوق رحمه الله: لم أسمع بهذا الحديث إلّا من عليّ بن عبدالله الورّاق، وجدتُ بخطّه مثبتاً، فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق رضي الله عنه، كما ذكرته.

٢ ـ كمال الدين: ٢٢٢ ح ٩، عنه البحار: ٢٣/ ٣٨ ح ٦٧.

العروضي، عن أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي قال: لمّا وُلد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتابٌ، فإذا فيه مكتوبٌ بخطّ يده عليه السلام الّذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: وُلد لنا مولودٌ، فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً؛ فإنّا لم نُظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته، والوالي لولايته. أحببنا إعلامَك ليسرّك الله به مثل ما[1] سرّنا به. والسلام[2].

وما رواه عن أبيه ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ قالا: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق قال: دخلت على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشكّ والارتياب؟

فقلت له: يا سيّدي، لمّا ورد الكتاب لم يبق منّا رجلٌ ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ.

فقال: احمد الله على ذلك يا أحمد، أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّة، وأنا ذلك الحجّة ـ أو قال: أنا الحجّة ـ[3].

وما رواه الشيخ الطوسي عن جماعة، عن أبي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري ـ المعروف بقرقارة ـ عن أبي سعيد المراغي، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق أنّه سأل أبا محمّد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر. فأشار بيده. أي إنّه حيٌّ غليظ الرقبة[4].

وما رواه الصدوق بإسناده عن سعد بن عبدالله القمّي[5] قال: كنتُ امرأً

---

١ ـ «كما» البحار. ٢ ـ كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٦، عنه البحار: ٥١/١٦ ح ٢١.

٣ ـ كمال الدين: ٤٠٨ ح ٧، عنه البحار: ٥١/ ١٦١ ح ٩.

٤ ـ الغيبة للطوسي: ١٥١، عنه البحار: ٥١/ ١٦١ ح ١٢.

٥ ـ قال النجاشي في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٦٧ في ترجمة سعد بن عبدالله: «ولقي مولانا أبا محمّد عليه السلام ورأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه. والله أعلم». وقال الشيخ في رجاله: ٤٣١ رقم ٣ في أصحاب العسكري عليه السلام: «عاصره عليه السلام ولم أعلم أنّه روى عنه». وفي معجم رجال الحديث: ٨/ ٧٨ رقم ٥٠٤٨ في ترجمة عبدالله بن سعد ـ بعد نقل هذه الرواية عن كمال الدين مختصراً ـ قال:

لهجاً[١] بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها... إلى أن بُليتُ بأشدّ النواصب منازعةً وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدلاً وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً. فقال ذات يوم وأنا أُناظره: تبّاً لك ولأصحابك ياسعد، إنّكم معاشر الرافضة... قال سعد: فصدرت عنه مزوّراً[٢] قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطّع كبدي من الكرب، وكنتُ قد اتّخذتُ طوماراً وأثبتُّ فيه نيّفاً وأربعين مسألةً من صعاب المسائل لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل عنها خبير[٣] أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السلام، فارتحلتُ خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ مَن رأى، فلحقته في بعض المنازل، فلمّا تصافحنا قال: بخير لحاقك بي؟ قلتُ: الشوق ثمّ العادة في الأسولة[٤]...

فوردنا سرّ من رأى وانتهينا إلى باب الإمام أبي محمّد عليه السلام، فخرج الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ قد غطّاه بكساءٍ طبري، فيه مائة وستّون صرّة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذه الأيمن غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرقٌ بين وفرتين كأنّه ألفٌ بين واوين، وبين يدي مولانا رمّانة ذهبيّة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلمٌ إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً

«هذه الرواية ضعيفة السند جدّاً، فإنّ محمد بن بحر بن سهل الشيباني لم يوثّق، وهو متّهم بالغلوّ، وغيره من رجال سند الرواية مجاهيل، على أنّها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما: أحدهما حكاية صدّ الحجّة ـ سلام الله عليه ـ أباه من الكتابة والإمام عليه السلام يشغله بردّ الرمّانة الذهبيّة، إذ يقبح صدور ذلك من الصبيّ المميّز، فكيف ممّن هو عالم بالغيب وبجواب المسائل الصعبة. الثاني: حكايتها عن موت أحمد بن إسحاق في زمان العسكري عليه السلام مع أنّك عرفت في ترجمته أنّه عاش إلى ما بعد العسكري عليه السلام. وانظر ما ذكره التستري في تضعيف هذا الحديث في الأخبار الدخيلة: ١/ ٩٦ ـ ١٠٤.

١ ـ اللهَج ـ بالفتح ـ: الحرص الشديد. (مجمع البحرين: ٢/ ١٤٥ ـ لهج ـ).

٢ ـ التزوير: إصلاح الكلام وتهيئته، والإنسان يزوّر كلاماً: هو أن يقوّمه ويُتقنه قبل أن يتكلّم به، انظر «لسان العرب: ٤/ ٣٣٧ ـ زور ـ».

٣ ـ «خير» الدلائل، والبحار.

٤ ـ سلت أسال سوالاً: لغة في سألت. «لسان العرب: ١/ ٣٥٠ ـ سول ـ».

قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يدحرج الرمّانة بين يديه ويشغله بـردّها كـيلا يصدّه عن كتابة ما أراد[١]. فسلّمنا عليه، فألطف في الجواب وأومأ إلينا بالجلوس. فلمّا فرغ من كتبة البياض الّذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طـيّ كسـائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بنيّ، فضّ الخاتم عن هـدايـا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي، أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي: يا ابن إسحاق، استخرج ما فـي الجـراب، ليـميّز مـا بـين الحـلال والحرام منها.

فأوّل صرّة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّة كذا بقمّ...

ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردّها أو توصي بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وأتنا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب، نظر إليّ مولانا أبو محمّد عليه السلام فقال: ما جاء بك يا سعد؟ فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا...

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السلام للصلاة مع الغلام، فـانصرفتُ عنهما وطلبتُ أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأك وأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الّذي سألني مولاي إحضاره. قلت: لا عليك فأخبره. فدخل عليه مسرعاً، وانصرف من عنده متبسّماً وهو يصلّي على محمّد وآل محمّد. فقلت: ما الخبر؟ قـال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمَي مولانا يصلّي عليه.

---

١ ـ قال المجلسي: فيه غرابة، من حيث قبض الغلام عليه السلام على أصابع أبيه أبي محمّد عليه السلام، وهكذا وجود رمّانة من ذهب يلعب بها لئلّا يصدّه عن الكتابة. وقد روى في الكافي [ج ١ ص ٣١١] عن صفوان الجمّال قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال: إنّ صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب. وأقبل أبو الحسن موسى وهو صغير ومعه عناق مكّية وهو يقول لها: اسجدي لربّك، فأخذه أبوعبدالله عليه السلام وضمّه إليه وقال: بأبي وأمّي من لا يلهو ولا يلعب.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاماً، فلا نرى الغلام بين يديه. فلمّا كان يوم الوداع، دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدَّ المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدِّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أُمّك، وعلى سيّدَي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يُعلي كعبك ويكبت عدوَّك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمات، استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته...[١]

أحمد بن إسحاق في عهد الإمام الحجّة عجّل الله فرجه

كان﵀ كما تقدّم قد رأى الخلف الحجّة في حياة أبيه﵉، وقد بقي بعد وفاة العسكري﵇ وأدرك زمن إمامة القائم عجّل الله فرجه، وكان مكرّماً عند الناحية المقدّسة كما كانت منزلته وكرامته عند الأئمّة الذين عاصرهم ـ صلوات الله عليهم ـ، وكان وكيلاً لصاحب الزمان كما كان وكيلاً لأبيه﵉.

قال الطبري الإمامي: كان أحمد بن إسحاق القمّي الأشعري، الشيخ الصدوق وكيل أبي محمّد، فلمّا مضى أبو محمّد إلى كرامة الله عزّ وجلّ أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان تخرج إليه توقيعاته، ويحمل إليه الأموال من سائر النواحي الّتي فيها موالي مولانا، فتسلّمها.

وقال الشيخ الطوسي: قد كان في زمان السفراء المحمودين، أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قِبل المنصوبين للسفارة من الأصل ـ إلى أن قال ـ ومنهم أحمد بن إسحاق، وجماعة خرج التوقيع في مدحهم.

وروى الشيخ الصدوق عن محمّد بن محمّد الخزاعي، عن أبي عليّ الأسدي، عن

---

١ ـ كمال الدين: ٤٥٤ ح ٢١. وفي دلائل الإمامة: ٢٧٤ ـ ٢٨١ باختلاف يسير، ومن المشهور أنّ المسجد الذي يعرف بمسجد الإمام الحسن﵇ بقم، كان بناؤه الأول على يد أحمد بن إسحاق الأشعري وكيل العسكري وبأمره﵇. انظر تاريخ قم لناصر الشريعة: ٢٢٧.

أبيه، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي أنّه ذكر عدد مَن انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء ببغداد: العَمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار. ومن الكوفة: العاصمي. ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار. ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق...[١].

الأخبار الّتي تؤيّد اتّصاله بالناحية المقدّسة ووكالته:

منها ما رواه الكليني عن عليّ ابن محمّد، عن سعد بن عبدالله قال: إنّ الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلّموا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام فقال: إنّي اُريد الحجّ. فقال له أبو صدام: أخّره هذه السنة. فقال له الحسن بن النضر: إنّي أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج، وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد وأوصى للناحية بمال، وأمره أن لا يُخرج شيئاً إلّا من يده إلى يده بعد ظهوره عليه السلام. قال: فقال الحسن: لمّا وافيتُ بغداد اكتريتُ داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بثيابٍ ودنانير وخلّفها عندي. فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى. ثمّ جاءني آخر بمثلها، وآخر حتّى كبسوا[٢] الدار، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبتُ وبقيتُ متفكّراً، فوردت عليّ رقعة الرجل عليه السلام: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل معك. فرحلتُ وحملتُ ما معي ـ وفي الطريق صُعلوك يقطع الطريق في ستّين رجلاً فاجتزت عليه وسلّمني الله منه ـ فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة: أن احمل ما معك. فعبّيته[٣] في صنان[٤] الحمّالين، فلمّا بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم، فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم. قال: ادخل. فدخلتُ الدار، ودخلتُ بيتاً وفرّغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبزٌ كثيرٌ، فأعطى كلّ واحدٍ

---

١ ـ كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٦، عنه البحار: ٥٢/ ٢٠ ح ٢٦.

٢ ـ أي هجموا.

٣ ـ من التعبئة.

٤ ـ الصَنّ ـ بالفتح: ـ زِبّيلٌ كبيرٌ مثل السلّة المطبقة يُجعل فيها الطعام والخبز. (لسان العرب: ١٣/ ٢٤٩ ـ صنن ـ).

من الحمّالين رغيفين واُخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديتُ منه: يا حسن بن النضر، احمد الله على ما منّ به عليك ولا تشكّنّ، فودّ الشيطان أنّك شككت؛ وأخرج إليَّ ثوبين، وقيل: خذها فستحتاج إليهما. فأخذتهما وخرجتُ.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين[١].

وما رواه الشيخ عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي قال: كنتُ وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسولٌ مِن قِبل الرجل فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات[٢].

وما رواه الكشّي عن محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن أبي محمّد الرازي قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسولٌ من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقة، وأيّوب بن نوح، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة، وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً[٣].

وما رواه الشيخ عن جماعة، عن أبي محمّد هارون، عن محمّد بن همام، عن عبدالله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام فدخلتُ على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام، فرأيتُ أبا عمرو عنده فقلت: إنّ هذا الشيخ ـ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق ـ و هو عندنا الثقة المرضيّ حدّثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصتُ عليه ما تقدّم ـ يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحلّه ـ وقلت: أنت الآن ممّن لا يُشكّ في قوله وصدقه، فأسألك بحقّ الله و بحقّ الإمامين اللذين وثّقاك، هل رأيت ابن أبي محمّد، الّذي هو صاحب الزمان؟ فبكى ثمّ قال: على أن لا تُخبر بذلك أحداً و أنا حيّ. قلت: نعم. قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا ـ يريد أنّها أغلظ الرقاب حُسناً وتماماً ـ قلت: فالاسم؟ قال: قد نُهيتم عن هذا[٤].

---

١ ـ الكافي: ١/٥١٧ ح ٤، عنه البحار: ٥١/٣٠٨ ح ٢٥.

٢ ـ الغيبة للطوسي: ٢٥٧.

٣ ـ رجال الكشّي: ٥٥٧ ذيل ح ١٠٥٢ وح ١٠٥٣.

٤ ـ الغيبة للطوسي: ٢١٥، عنه البحار: ٥١/٣٤٥.

وما رواه الصدوق عن أبيه ومحمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ، عن عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: كنتُ مع أحمد بن إسحاق عند العَمري رحمه الله فقلت للعَمري: إنّي أسألك عن مسألةٍ كما قال الله عزّ وجلّ في قصّة إبراهيم ﴿أوَلم تُؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي﴾[1] هل رأيتَ صاحبي؟ فقال لي: نعم، وله عنقٌ مثل ذي ـ وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه ـ. قال: قلت: فالاسم؟ قال: إيّاك أن تبحث عن هذا فإنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع[2].

وما رواه الكليني بإسناده إلى عبدالله بن جعفر الحِميَري قال: اجتمعتُ أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلَف. فقلت له: يا أباعمرو إنّي أُريد أن أسألك عن شيءٍ وما أنا بشاكّ فيما أُريد أن أسألك عنه، فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجّة... قال: سل حاجتك. فقلت له: أنت رأيت الخلَف بعد أبي محمّد عليه السلام؟ فقال: إي والله، ورقبته مثل ذا ـ وأومأ بيده ـ. فقلت له: فبقيَت واحدةٌ. فقال لي: هات. قلت: فالاسم؟ قال: محرّمٌ عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي؟ فليس لي أن أُحلّل ولا أُحرّم، ولكن عنه عليه السلام، فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضى ولم يخلّف ولداً، وقسّم ميراثه وأخذه مَن لا حقّ له فيه، وهو ذا عيالُه يجولون ليس أحدٌ يجسر أن يتعرّف إليهم أو يُنيلهم شيئاً، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك[3].

وما رواه الخصيبي عن أبي العباس بن حيوان، وأبي عليّ الصائغ: أنّ جعفراً كتب إلى أحمد بن إسحاق القمّي يطلب منه ما كان يحمله من قم إلى أبي محمّد عليه السلام وأكثر من ذلك، واجتمع أهل قم وأحمد بن إسحاق وكتبوا له كتاباً جواباً لكتابه، وضمّنوه مسائل يسألونه عنها، وقالوا تُجيبنا عن هذه المسائل كما سألوا عنها سلفنا إلى آبائك عليهم السلام فأجابوا عنها بأجوبة، وهي عندنا نقتدي بها ونعمل عليها، فأجبنا عنها مثل ما أجاب

---

١ ـ البقرة: ٢٦٠. ٢ ـ كمال الدين: ٤٤١ ح ١٤، عنه البحار: ٥١/ ٣٣ ح ٧.

٣ ـ الكافي: ١/ ٣٢٩ ح ١، الغيبة للطوسي: ١٤٦، إعلام الورى: ٢/ ٢١٨، البحار: ٥١/ ٣٤٧.

آباؤك المتقدّمون عليهم السلام حتّى نحمل إليك [الحقوق] الّتي كنّا نحملها إليهم، فخرج الرجل حتّى قدم العسكر، فأوصل إليه الكتاب وأقام عليه مدّة يسأل عن جواب المسائل، فلم يُجب عنها ولا عن الكتاب بشيءٍ منه أبداً[1].

ورد كتاب أحمد بن إسحاق في السنة التى مات فيها بحُلوان في حاجتين، فقُضيت له واحدة، وقيل له في الثانية: إذا وافيت قم كتبنا إليك فيما سألت. وكانت الحاجة أنّه كتب يستعفي من العمل، فإنّه قد شاخ ولا يتهيّأ له القيام به، فمات بحُلوان[2].

بعض التوقيعات الواردة إليه رحمه الله

روى الشيخ بإسناده الى سعد بن عبدالله الأشعري قال: حدّثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق رحمه الله أنّه جاءه بعض أصحابنا يُعلمه أنّ جعفر بن علي ـ وهو جعفر الكذّاب ـ كتب إليه كتاباً يعرّفه فيه نفسه، ويُعلمه أنّه القيّم بعد أخيه، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن إسحاق : فلمّا قرأتُ الكتاب كتبتُ إلى صاحب الزمان عليه السلام، وصيّرت كتاب جعفر في درجه.

فخرج الجواب إليّ في ذلك:

بسم الله الرّحمن الرّحيم، أتاني كتابك ـ أبقاك الله ـ والكتاب الذي أنفذته درجه، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمّنه على اختلاف ألفاظه وتكرّر الخطأ فيه، ولو تدبّرته لوقفت على بعض ما وقفتُ عليه منهُ، وَالحمدُ لله ربّ العالَمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا، أبى الله عزّ وجلّ للحقّ إلاّ تماماً و للباطل إلاّ زهوقاً، وهو شاهدٌ عليّ بما أذكره، وليٌّ عليكم بما أقوله، إذا اجتمعنا ليومٍ لا ريب فيه و يسألنا عمّا نحن فيه مختلفون، إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحدٍ من الخلق جميعاً إمامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمّة، وسأُبيّن لكم جملةً تكتفون بها

١ ـ الهداية الكبرى: ٣٨٣.
٢ ـ الهداية الكبرى: ٣٧٢.

إن شاء الله تعالى.

يا هذا يرحمك الله، إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سُدى، بل خلقهم بقدرته و جعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثمّ بعث إليهم النبيّينَ عليهم السلام مبشّرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته، ويعرّفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً و بعث إليهم ملائكةً، وباين بينهم وبين مَن بعثهم إليهم بالفضل الّذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة، فمنهم مَن جعل عليه النار برداً وسلاماً واتّخذه خليلاً، ومنهم مَن كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم مَن أحيا الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم مَن علّمه منطق الطير وأُوتي من كلّ شيء، ثم بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رَحمةً لِلعالَمين، وتمّم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافّة وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن، ثمّ قبضه صلى الله عليه وآله حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه و وارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيا بهم دينه وأتمّ بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم و بني عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيّناً يعرف به الحجّة من المحجوج والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرّأهم من العيوب، وطهّرهم من الدنس، ونزّههم من اللبس، وجعلهم خزّان علمه ومستودع حكمته وموضع سرّه، وأيّدهم بالدلائل، ولو لا ذلك لكان الناس على سواء، ولا دعا أمر الله عزّ وجلّ كلّ أحد، ولما عرف الحقّ من الباطل، ولا العالم من الجاهل.

وقد ادّعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه؟ أبفقهٍ في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ و صواب. أم بعلم فما يعلم حقّاً من باطل، ولا محكماً من متشابه، و لا يعرف حدّ الصلاة ووقتها. أم بورعٍ، فالله شهيدٌ على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك

لطلب الشعوَذة[١]، ولعلّ خبره قد تأدّى إليكم، و هاتيك ظروف مُسكرِه منصوبة، و آثار عصيانه لله عزّ وجلّ مشهودة قائمة. أم بآيةٍ فليأت بها. أم بحجّةٍ فليُقمها. أم بدلالةٍ فليذكرها، قال الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * حم * تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلاّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّماواتِ ائْتُونِي بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ * وَإِذا حُشِرَ النّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَكانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ﴾[٢].

فالتمس ـ تولّى الله توفيقك ـ من هذا الظالم ما ذكرتُ لك وامتحنه وسله عن آيةٍ من كتاب الله يفسّرها، أو صلاة فريضة يبيّن حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره[٣] ونقصانه، والله حسيبه.

حفظ الله الحقّ على أهله، وأقرّه في مستقرّه، وقد أبى الله عزّ وجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام. وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحَسبُنا اللهُ وَنِعمَ الوَكِيل، وصلّى الله على محمّدٍ وآل محمّد[٤].

الراوون عنه:

لقد روى عن أحمد بن إسحاق جماعة من أجلّاء الطائفة ومشايخ الشيعة، وها نحن نذكر منهم من ظفرنا بأسمائهم:

---

١ ـ الشعوَذة: خفّةٌ في اليد وأُخَذٌ كالسحر، يُرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين. (القاموس المحيط: ١/٦٦٦ ـ شذّ ـ).

٢ ـ الأحقاف: ١ ـ ٦.

٣ ـ العَوَار ـ بالفتح ـ: العيب وقد يُضمّ. (لسان العرب: ٤/٦١٦ ـ عور ـ).

٤ ـ الغيبة للطوسي: ١٧٤، عنه البحار: ٥٠/٢٢٨ ح ٣، و في ح ٤ وج ٢٥/١٨١ ح ٣ عن الاحتجاج: ٤٦٨.

١ ـ أبو سعيد المراغي[١].

٢ ـ أحمد بن إدريس بن أحمد، أبو عليّ الأشعري[٢].

٣ ـ أحمد بن علي[٣].

٤ ـ أحمد بن محمّد بن خالد البرقي[٤].

٥ ـ أحمد بن مردويه[٥].

---

١ ـ راجع الغيبة للطوسي: ١٥١، عنه البحار: ٥١/ ١٦١ ح ١٢.

٢ ـ راجع الكافي: ١/ ٩٧ ح ٤، وج ٣/ ٧٢ ح ١٠، وج ٥/ ٥٢٦ ح ٢، وص ٥٥٤ ح ١، وج ٧/ ٧٨ ح ٦.

وهو أبو علي الأشعري أحمد بن إدريس بن أحمد القمّي، كان ثقة في أصحابنا، فقيهاً كثير الحديث صحيحه، له كتاب النوادر كبيرٌ كثير الفائدة، مات بالقرعاء في طريق مكّة سنة ٣٠٦ هـ. كذا قال الشيخ في الفهرست: ٢٦ رقم ٧١. وكذا ذكره النجاشي في رجاله: ٩٢ رقم ٢٢٨، والعلّامة في رجاله: ٦٥ رقم ٧٩ قائلاً: أعتمد على روايته. وذكره الشيخ أيضاً في رجاله: ٤٢٨ رقم ١٦ في أصحاب العسكري عليه السلام ووصفه بالمعلّم وقال: لحقه عليه السلام ولم يرو عنه. وذكره أيضاً في ص ٤٤٤ رقم ٣٧ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: كان من القوّاد، روى عنه التلعكبري، قال: سمعت منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام وليس لي منه إجازة.

روى أيضاً عن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمّد بن عبد الجبّار، والحسن بن علي الكوفي، و....

وروى عنه ابنه الحسين بن أحمد بن إدريس، ومحمّد بن قولويه، وعلي بن الحسين بن بابويه القمّي، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن يعقوب الكليني، و....

٣ ـ التهذيب: ٣/ ٩٤ ح ٢٥٤ وح ٢٥٥.

٤ ـ المحاسن: ٤٩٣ ح ٥٨٦، وص ٥٣٩ ح ٨١٩.

وهو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن علي البرقي، أصله كوفي، وكان جدّه محمّد بن علي حبسه يوسف بن عمرو بعد قتل زيد عليه السلام ثمّ قتله، وكان خالد صغير السنّ، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود. وكان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل، وصنّف كتباً، منها: المحاسن وغيرها. قاله الشيخ في الفهرست: ٢٠ رقم ٥٥. وكذا قال النجاشي في رجاله: ٧٦ رقم ١٨٢، وذكر قولين في وفاته: سنة ٢٧٤ أو ٢٨٠.

٥ ـ راجع البحار: ٣٧/ ٢٩٨ ح ١٩ عن كشف اليقين لابن طاووس.

٦ ـ الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري[١].

٧ ـ سعد بن عبدالله[٢].

١ ـ راجع الكافي: ١/ ٣٣ ح ٩، وص١٤٣ ح ٤، وص٤٤٨ ح ٢٩، وص٤٦٨ ح ٤، وج٢/ ١٤١ ح ٦، وص١٩٢ ح١٣، وص٢٦٧ ح ٢، وص٢٧٤ ح ٧، وص٢٨٩ ح ١، وص٤٠٠ ح ٥، وص٤٧٧ ح ٧، وص ٤٩٠ ح ٩، وص٥٣٤ ح ٣٧، وص٥٣٥ ح ١، وص٥٤٩ ح ١٠، وص٦٢٣ ح ١٩، وص٦٥٨ ح ٦، وج٣/ ٢٠ ح ٦، وص١٧٤ ح ٢، وص٢٠٤ ح ٨، وص٢١٧ ح ٣، وج٤/ ٧٤ ح ٦، وص٩٥ ح ٢، وص١٦٥ ح ٦، وج٥/ ٤٩ ح ١٠، وص٥٤ ح ٦، وص٤٥١ ح ٢، وص٤٥٢ ح ٧، وص٥٢١ ح ٤، وج٦/ ١٩٤ ح ٤، وص١٩٩ ح ٣، وص٣٠٥ ح ٣، وص٣٤٧ ح ١٥، وص٣٨٩ ح ٥، وص٥٣١ ح ٥، وج٧/ ٧٨ ح ١، و غيرها، وقد أكثر الرواية عنه رحمه الله.

وهو أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن عمران بن أبي بكر القمّي الأشعري، كذا عنونه النجاشي في رجاله: ٦٦ رقم ١٥٦ قائلاً: ثقة، له كتاب النوادر. والظاهر توسّط «عامر» بين محمّد، وعمران كما يأتي في ص٣٥ عن النجاشي في ترجمة عمّه عبدالله بن عامر؛ وهناك «أبي عمر» بدل «أبي بكر».

روى أيضاً عن عمّه عبدالله بن عامر، ومحمّد بندار المعروف بالذهلي، ومعلّى بن محمّد البصري، وأحمد بن محمّد السياري.

وروى عنه محمّد بن يعقوب، وعلي بن الحسين بن بابويه، وأبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، ومحمّد بن أحمد بن يحيى، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن الحسن الصفار، و....

وورد في رجال الطوسي: ٤٦٩ رقم ٤١ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام: الحسين بن أحمد بن عامر الأشعري، يروي عن عمّه عبدالله بن عامر عن ابن أبي عمير، روى عنه الكليني، وفي هامشه عن بعض النسخ «الحسين بن محمد...». والظاهر أنّ هذا هو الصحيح بقرينة شيخه ومن روى عنه، وهو متّحد مع المترجم. انظر معجم رجال الحديث: ٥/ ١٩٢ رقم ٣٢٩١.

٢ ـ رجال النجاشي: ٩١ رقم ٢٢٥، الفهرست للطوسي: ٢٦.

وهو أبو القاسم القمّي سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها. قاله النجاشي في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٦٧. وذكره الشيخ في رجاله: ٤٧٥ رقم ٦ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: جليل القدر، صاحب تصانيف ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره. وعدّه أيضاً في ص ٤٣١ رقم ٣ من أصحاب العسكري عليه السلام وقال: عاصره عليه السلام ولم أعلم انه روى عنه، وقال في الفهرست: ٧٥ رقم ٣٠٦: جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة؛ وقد عدّ من كتبه أكثر من ١٥ كتاباً. توفّي رحمه الله سنة ٣٠١ أو ٢٩٩هـ على ما قاله النجاشي، وقد عدّ من كتبه أكثر من ٣٠ كتاباً.

روى أيضاً عن الحكم بن مسكين، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد، وإبراهيم بن هاشم، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، والمعلّى بن محمّد البصري،

٨ ـ عبدالله بن جعفر الحِميَري[1].

٩ ـ عبدالله بن عامر[2].

١٠ ـ عليّ بن إبراهيم بن هاشم[3].

ويعقوب بن يزيد، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن مهزيار، و....

وروى عنه محمد بن الحسن بن الوليد، وأحمد بن محمّد بن يحيى، وعليّ بن الحسين بن بابويه، ومحمّد بن قولويه، ومحمّد بن يعقوب الكليني، و....

١ ـ راجع الكافي: ١/ ٣٢٩ ح ١، والغيبة للطوسي: ٢١٥ و٢١٨.

وهو أبو العبّاس عبدالله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحِميَري، عدّه الشيخ في رجاله: ٤٣٢ رقم ٢ في أصحاب العسكري عليه السلام وقال: قمّي، ثقة. وقال النجاشي في رجاله: ٢١٩ رقم ٥٧٣ بعد ذِكر نسبه: شيخ القمّيّين ووجههم، قدِم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة. وقد عدّ منها حدود ١٥ كتاباً. وعدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٦ رقم ١٣ ـ باب الكنى ـ من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: أبو العبّاس الحِميَري. وفي ص٤١٩ رقم ٢٣ من أصحاب الهادي عليه السلام على ما في هامشه عن بعض النسخ، وفي ص٤٣٢ رقم ٢ من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: قمّي ثقة. وعدّه البرقي في رجاله: ١٤٠ رقم ٥٧ في أصحاب الهادي عليه السلام، وفي ص١٤٣ رقم ٦ في أصحاب العسكري عليه السلام. ووثّقه العلّامة في خلاصة الأقوال: ١٩٤ رقم ٦٠٥ وعدّه من أصحاب العسكري عليه السلام.

روى أيضاً عن أبي هاشم الجعفري، وإبراهيم بن مهزيار، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وأحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، وعبدالله بن الحسن بن عليّ بن جعفر، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب الكوفي، ومحمّد بن عبد الجبّار القمّي، ومحمّد بن عيسى بن عبيد، وعلي بن محمّد بن سالم، وهارون بن مسلم، ويعقوب بن يزيد، و....

وروى عنه عليّ بن بابويه القمّي، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، وولده محمّد بن عبدالله بن جعفر، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن قولويه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، ومحمّد بن همام البغدادي، ومحمّد بن يحيى العطّار القمّي، ومحمد بن يعقوب الكليني.

٢ ـ راجع الكافي: ٧/ ٢٩٦ ح ٣.

وهو أبو محمّد عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة، له كتاب. قاله النجاشي في رجاله: ٢١٨ رقم ٥٧٠. وكذا ذكره العلّامة في خلاصة الأقوال: ٢٠١ رقم ٦٢٧ من دون ذِكر كتابٍ له. وهو عمّ الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري الثقة ـ الراوي عن أحمد بن إسحاق أيضاً ـ، وقد تقدّمت ترجمته في ص٣٤.

٣ ـ راجع الفقيه: ٤/ ٤٧٠ ـ المشيخة ـ في طريقه إلى زكريّا بن آدم.

١١ ـ عليّ بن أحمد الرازي[١].
١٢ ـ عليّ بن الحسن[٢].
١٣ ـ عليّ بن سليمان الزراري[٣].

وهو أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم بن الخليل القمّي، من محدّثي أصحابنا وثقات مفسّريهم، ومن مشايخ الطائفة المعتمدين كالكليني رحمه الله، قال عنه النجاشي في رجاله: ٢٦٠ رقم ٦٨٠: ثقة في الحديث، ثبتٌ معتمدٌ، صحيح المذهب، سمع فأكثر وصنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره. وله كتاب التفسير، كتاب الناسخ والمنسوخ، كتاب قرب الإسناد، كتاب الشرائع... وكذا قال العلّامة في خلاصة الأقوال: ١٨٧ رقم ٥٥٦ من دون ذِكر كتبه. وذكره جُلّ أصحابنا في الرجال معتمدين مقالة النجاشي، فقال الحجّة السيّد حسن الصدر رحمه الله في تأسيس الشيعة: ٣٣٠: كان شيخ الشيعة، وإمام الحديث والتفسير، لا يختلف اثنان من الشيعة في وثاقته وجلالته، وهو عمدة مشايخ ثقة الإسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، وعليه تخرّج، وملأ الكافي من الرواية عنه، له كتاب تفسير القرآن، عليه المعوّل للشيعة إلى اليوم وإليه المرجع؛ لأنّه تفسير بالمأثور عن أهل البيت عليهم السلام، وقد طبع مرّات بإيران. كان عليّ بن إبراهيم في أيّام أبي محمّد العسكري عليه السلام وبعده بقليل، فهو من أعيان القرن الثالث.

وقد ورد انّه كتب إلى حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي في سنة ٣٠٧ هـ. فعلى هذا كان حيّاً في السنة المذكورة. وذكره ابن النديم في فهرسته: ٣١١ ووصفه بقوله: وهو من العلماء الفقهاء. وترجمه الذهبي في ميزان الاعتدال: ٣/ ١١١ رقم ٥٧٦٦ فقال: أبو الحسن المحمّدي رافضيٌّ جَلْد. وتبعه في هذه المقالة ابن حجر في لسان الميزان: ٤/ ١٩١. وكذا وصفه السيوطي بالمحمّدي في طبقات المفسّرين: ١٦٤. وترجمه أيضاً ياقوت الحموي في معجم الأُدباء: ٢١٥ وذكر بعض مصنّفاته.

روى أيضاً عن محمّد بن عيسى بن عبيد، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وهارون بن مسلم، والعباس بن معروف، ويعقوب بن يزيد، و... وأكثر ما يرويه هو عن أبيه إبراهيم بن هاشم أبي إسحاق الكوفي القمّي.

وروى عنه محمد بن يعقوب الكليني، وولده أحمد بن علي بن إبراهيم، والحسن بن حمزة العلوي الطبري، وحمزة بن محمّد العلوي، ومحمّد بن قولويه القمّي، وعلي بن الحسين بن بابويه القمّي، وعلي بن جعفر بن قولويه، ومحمّد بن عليّ ماجيلويه، ومحمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن ناتانه...

١ ـ راجع كمال الدين: ٤٠٨ ح ٧. ٢ ـ انظر علل الشرائع: ٣٤١ ح ٤.

٣ ـ راجع التهذيب: ٣/ ٦٤ ح ٢١٦، وص٧٤ ح ٢٣٣، وص٨٧ ح ٢٤٦، وص ١٠٠ ح ٢٦٠.

وهو علي بن سليمان بن الحسن بن الجُهم بن بُكير بن أعيَن أبو الحسن الزُراري، كان له اتّصال بصاحب الأمر عليه السلام، وخرجت إليه توقيعات، وكانت له منزلة في أصحابنا، وكان ورعاً، ثقة، فقيهاً، لا يُطعن عليه في

١٤ ـ محمد بن أحمد بن يحيى[١].

١٥ ـ محمّد بن جعفر بن بطّة[٢].

١٦ ـ محمّد بن الحسن الصفّار[٣].

شيء. له كتاب النوادر. قاله النجاشي في رجاله: ٢٦٠ رقم ٦٨١.

روى أيضاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وعلي بن صدقة. وروى الشيخ في التهذيب: ٣/١٣٩ ح ٣١٤ بإسناده عن علي بن حاتم عن سليمان الزراري عن أحمد بن إسحاق. ولعلّه تصحيف علي بن سليمان الزراري كما أشار إليه في معجم رجال الحديث: ١١/٢٩٨ ـ ٢٩٩ رقم ٧٩٧١.

وروى عنه علي بن حاتم، وعلي بن الحسين بن بابويه، وعلي بن حبشي بن قوني.

١ ـ انظر علل الشرائع: ٢٤٢ ذيل ح ٤.

وهو أبو جعفر محمّد بن يحيى أحمد بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي، كان ثقة في الحديث الّا أنّ أصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه مطعن في شيء. قاله النجاشي في رجاله: ٣٤٨ رقم ٩٣٩.

٢ ـ راجع أمالي الطوسي: ٤٣٠ م ١٥ ح ٩٦٢/١٩.

وهو أبو جعفر القمّي محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّة المؤدّب، كان كبير المنزلة بقم، كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث ويُعلّق الأسانيد بالإجازات، وفي فهرست ما رواه غلطٌ كثير. ذكر ذلك النجاشي في رجاله: ٣٧٢ رقم ١٠١٩ ثمّ قال: قال ابن الوليد: كان محمّد بن جعفر بن بطّة ضعيفاً مخلّطاً فيما يسنده. له كتب. وقد عدّ منها ١٥ كتاباً. وانظر خلاصة الأقوال: ٢٦٤ رقم ٩٤٢.

روى أيضاً عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و....

وروى عنه الحسن بن حمزة العلوي، وأبو المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب.

٣ ـ راجع الفقيه: ٤ ـ المشيخة ـ ٤٣٢ في طريقه الى سعدان بن مسلم، وص ٤٤٢ في طريقه إلى بكر بن محمّد الأزدي، وص ٤٤٩ في طريقه إلى هاشم الحنّاط، وثواب الأعمال: ٢٢١ وص ٢٢٣.

وهو محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي، أبو جعفر الأعرج. ذكره النجاشي في رجاله: ٣٥٤ رقم ٩٤٨ وقال: كان وجهاً في أصحابنا القمّيّين، ثقة عظيم القدر، راجحاً قليل السقط في الرواية. ثمّ ذكر مصنّفاته وقد عدّ ما يقارب ٣٥ كتاباً. وذكر ذلك العلّامة في خلاصة الأقوال: ٢٦٠ رقم ٩١٠ من دون ذِكر كتبه. وقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣٦ رقم ١٦ من أصحاب العسكري ﷺ وقال: له إليه ﷺ مسائل. يلقّب ممولة. وذكره في الفهرست: ١٤٣ رقم ٦١١ وقال: له كتب، مثل كتب الحسين بن سعيد، وزيادة كتاب بصائر الدرجات وغيره، وله مسائل كتب بها إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ﷺ....

١٧ ـ محمّد بن العلاء الهمداني الواسطي[١].
١٨ ـ محمّد بن يحيى العطّار[٢].
١٩ ـ يحيى بن محمّد بن جريح البغدادي[٣].

مَن روى عنهم:

بعد المراجعة والتنقيب في ما لدينا من المصادر الحديثيّة والرجاليّة ظفرنا بأسماء عددٍ من الّذين روى عنهم الثقة أحمد بن إسحاق، وها نحن نذكرهم سرداً:

١ ـ أبو هاشم الجعفري[٤].

روى أيضاً عن يعقوب بن يزيد، وأحمد بن محمّد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وأيّوب بن نوح، ومحمّد بن عبدالجبار، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، وإبراهيم بن هاشم القمّي، والعباس بن معروف، ومحمّد بن عيسى بن عُبيد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، و....

وروى عنه أحمد بن محمّد بن يحيى، ومحمّد بن يحيى العطّار، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمّد بن قولويه، وأحمد بن إدريس، ومحمّد بن جعفر المؤدّب، و... توفّي رحمه الله بقمّ سنة ٢٩٠ هـ.

١ ـ البحار: ٣١/ ١٢٠ عن كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان، وج٩٨/ ٣٥١ ح ١. والمستدرك: ٢/ ٥٢٢ ح ٤ عن زوائد الفوائد للسيّد علي بن عليّ بن طاووس.

٢ ـ راجع الكافي: ١/ ١٤٣ ح ٤، وص٣٢٨ ح ٢، وص٤٤٨ ح ٢٩، وص٥١٣ ح ٢٧، وج٣/ ٧٢ ح ١٠، وص٤٨٨ ح ٩، وج٦/ ٣٨٩ ح ٥.

وهو أبو جعفر محمّد بن يحيى العطّار القمّي، شيخ أصحابنا في زمانه، ثقة، عين، كثير الحديث. له كتب، منها كتاب مقتل الحسين، وكتاب النوادر. كذا في رجال النجاشي: ٣٥٣ رقم ٩٤٦. وذكره الشيخ في رجاله: ٤٩٥ رقم ٢٤ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روى عنه الكليني: قمّي، كثير الرواية.

يروي عنه الكليني كثيراً في الكافي. ويروي عنه الصدوق بواسطة أبيه وأحمد بن محمّد بن يحيى العطّار.

٣ ـ البحار: ٣١/ ١٢٠ عن كتاب المحتضر للشيخ حسن بن سليمان، وج٩٨/ ٣٥١ ح ١. والمستدرك: ٢/ ٥٢٢ ح ٤ عن زوائد الفوائد للسيّد علي بن عليّ بن طاووس.

٤ ـ راجع الكافي ١/ ٣٢٨ ح ٢.

وهو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري، كان عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، شريف القدر، ثقة. قاله النجاشي في رجاله: ١٥٦ رقم ٤١١. وذكره الشيخ في الفهرست: ٦٧ رقم ٢٦٦ قائلاً: من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمّة عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وكان مقدّماً عند السلطان. وقال الكشّي في رجاله: ٥٧١ رقم ١٠٨٠: له منزلة عالية عند أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمّد عليهم السلام وموضع (وموقع ـ خ ل) جليل على ما يستدلّ بما روى

٢ ـ بكر بن محمّد الأزدي[1].

عنهم في نفسه وروايته، وتدلّ روايته على ارتفاع في القول. وفي مقاتل الطالبيّين: ٤٢٢ في ترجمة يحيى بن عمر بن الحسين بن زيد بن عليّ عليه السلام الذي قُتِل في أيّام المستعين قال: لمّا أُدخل رأس يحيى إلى بغداد اجتمع أهلها إلى محمّد بن عبدالله بن طاهر يهنّئونه بالفتح، ودخل فيمن دخل عليه أبو هاشم الجعفري، وكان ذا عارضة ولسان لايبالي ما استقبل الكبراء وأصحاب السلطان به، وقال أبو الفرج: حدّثني أحمد بن عُبيدالله وحكيم بن يحيى الخزاعي قالا: دخل أبو هاشم على محمّد بن عبدالله بن طاهر فقال: أيّها الأمير قد جئتك مهنّئاً بما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيّاً لعزّي به، فلم يُجبه محمّد عن هذا بشيء.

ونقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٨/ ٣٦٥ عن الأزهري، عن أحمد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن محمّد بن عرفة أنّه قال: كان أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم مقيماً بمدينة السلام، وكان ذا لسانٍ وعارضةٍ وسلاطة، فحُمل إلى سرّ مَن رأى فحبس هنالك في سنة ٢٥٢. ثمّ قال الخطيب: وبلغني أنّه مات في جمادى الأولى من سنة ٢٦١.

روى أبو هاشم الجعفري عن جماعة غير الأئمّة عليهم السلام، منهم: أبوه القاسم بن إسحاق، و....

وروى عنه أيضاً: إبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد، ومحمّد بن أحمد العلوي، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وعبدالله بن جعفر الحميري، وأحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن عيسى بن عبيد. وسعد بن عبدالله الأشعري و....

١ ـ راجع الكافي: ١/ ٤٤٨ ح ٢٩، وج ٢/ ١٤١ ح ٦، وص ٦٢٤ ح ١٩، وج ٣/ ٢٦٣ ح ٤٤، وص ٢٧٤ ح ٧، وج ٥/ ٤٥١ ح ٢، وج ٦/ ١٩٩ ح ٣، وج ٨/ ١٠٩ ح ٨٨.

وهو أبو محمّد بكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نُعَيم الأزديّ الغامديّ، وجهٌ في هذه الطائفة من بيتٍ جليل بالكوفة. ذكر ذلك النجاشي في رجاله: ١٠٨ رقم ٢٧٣ وقال: كان ثقةً وعمّر عمراً طويلاً، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا....

وعدّه البرقي في رجاله: ١٠٢ رقم ١٠٤٠، وص ١١٦ رقم ١٢٥٧، وص ١٢٧ رقم ١٤٤٤ من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وكذا الشيخ في رجاله: ١٥٧ رقم ٣٨، وص ٣٤٤ رقم ١، وص ٣٧٠ رقم ١. وذكره أيضاً في ص ٤٥٧ رقم ٤ فيمن لم يرو عن الأئمّة عليهم السلام.

روى عن جماعة من أصحاب الأئمّة عليهم السلام منهم: عمّه سدير الصيرفي ـ كما في رجال الكشّي: ٥٩٢ ح ١١٠٧ و ١١٠٨ ـ، وأبو بصير، وابن أبي يعفور، وإسحاق بن عمّار، وفضل بن يونس، وأبان بن عثمان، وإسحاق بن جعفر، وفضيل بن يسار، و....

وروى عنه أيضاً أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، ومحمّد بن خالد البرقي، وإبراهيم بن هاشم، وعبدالله بن الصلت، وعليّ بن الصلت، والعبّاس بن معروف، وعثمان بن عيسى، ومحمّد بن عيسى بن عُبيد اليقطيني، ومحمّد بن أبي عُمير، والحسن بن عليّ بن يقطين، و....

٣ ـ الحسن بن العبّاس بن الحريش[1].

٤ ـ زكريّا بن آدم[2].

٥ ـ سعدان بن مسلم[3].

١ ـ راجع بصائر الدرجات: ١٥٢ ح٦، وص٢٩٩ ح١٥، وص ٤٦٢ ح٥، وص٤٧٣ ح٩، والفهرست للطوسي: ٥٣ رقم ٨٧.

وهو أبو عليّ الحسن بن العبّاس بن الحريش الرازي، روى عن الإمام الجوادعليه السلام. ذكر ذلك النجاشي في رجاله: ٦٠ رقم ١٣٨ قائلاً: ضعيفٌ جداً. وعدّه الشيخ في رجاله: ٤٠٠ رقم ٧ من أصحاب الجوادعليه السلام، وذكره أيضاً في ص٤٦٢ رقم ٢ فيمن لم يرو عن الأئمةعليهم السلام، وفي الفهرست: ٥٣ رقم ١٨٧.

روى عنه أيضاً أحمد بن محمّد بن عيسى، وسهل بن زياد، وعمران بن موسى، و....

٢ ـ راجع الفقيه: ٤ ـ المشيخة ـ ٤٧٠ في طريقه إلى زكريّا بن آدم.

وهو أبو يحيى زكريّا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري القمّي، ثقة، جليل القدر، عظيم الشأن، له وجهٌ عند الإمام الرضاعليه السلام، وكفى في فضله قوله ـ صلوات الله عليه ـ لمّا سأله عليّ بن المسيّب الهمداني عمّن يأخذ معالم دينه: «من زكريّا بن آدم، المأمون على الدين والدنيا». وقولهعليه السلام بعد وفاته: عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله عليه ولرسوله، ومضى رحمة الله عليه غير ناكثٍ ولا مبدّل، فجزاهُ اللهُ أجر نيّته، وأعطاهُ خير اُمنيّته. (رجال الكشّي: ٥٩٤ ح ١١١٢ وص٥٩٥ ح ١١١٤). وروى أيضاً في ص٥٩٤ رقم ١١١١ عن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن محمّد بن حمزة، عن زكريّا بن آدم قال: قلت للرضاعليه السلام: إنّي اُريد الخروج عن أهل بيتي، فقد كثُر السفهاء فيهم. فقال: لا تفعل، فإنّ أهل بيتك يُدفع عنهم بك كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظمعليه السلام.

وعدّه الشيخ في رجاله: ٢٠٠ رقم ٧٧ في أصحاب الصادقعليه السلام، وفي ص٣٧٧ رقم ٤ في أصحاب الرضاعليه السلام، وفي ص٤٠١ رقم ١ في أصحاب الجوادعليه السلام. وذكره أيضاً في الفهرست: ٧٣ رقم ٢٩٨ وقال: له مسائل، وله كتاب. وذكره العلاّمة أيضاً في رجاله: ١٥١ رقم ٤٣٥ قائلاً: حجّ الرضاعليه السلام سنةً من المدينة وكان زكريّا بن آدم زميله إلى مكّة.

دفن رحمه الله بقم.

روى عن الكاهلي، وداود بن كثير الرقّي، وإسحاق بن عبدالله الأشعري، و....

وروى عنه: محمّد بن سهل، والحسن بن المبارك، وأحمد بن حمزة القمّي، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، وسعد بن سعد، ومحمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن حمزة بن اليسع، وإسماعيل بن مهران، وحمزة بن يعلى، و....

٣ ـ راجع الكافي: ج ١/ ٣٢ ح ٩، وص١٤٣ ح ٤، وص٢٦٧ ح ٢، وص٤٦٨ ح ٤، وج٢/ ١٩٢ ح ١٢، وص٤٧٧

٦ ـ عبدالله بن ميمون[1].

ح ٧، وص ٤٩٠ ح ٩، وص ٥٣٤ ح ٣٧، وص ٥٤٩ ح ١٠، وص ٦٥٨ ح ٦، و ج ٣/ ٢٠ ح ٦، وص ١٧٤ ح ٢، وص ٢٠٤ ح ٨، وص ٢١٧ ح ٣، وص ٤٨٨ ح ٩، و ج ٤/ ٧٤ ح ٦، وص ٩٥ ح ٢، وص ١٦٥ ح ٦، و ج ٥/ ٤٩ ح ١٠، وص ٥٤ ح ٦، وص ٤٥٢ ح ٧، وص ٥٢١ ح ٤، وص ٥٢٦ ح ٢، وص ٥٥٤ ح ١، و ج ٦/ ٢٤٧ ح ١٥، وص ٣٨٩ ح ٥، و ج ٧/ ٧٨ ح ١.

وهو أبو الحسن سعدان بن مسلم، واسمه عبد الرحمن بن مسلم العامري، روىٰ عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وعمّر عمراً طويلاً. ذكر ذلك النجاشي في رجاله: ١٩٢ رقم ٥١٥. وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٠٦ رقم ٦٤، وص ٢٣٢ رقم ١٤٩ من أصحاب الصادق عليه السلام.

روى عنه أيضاً: محمّد بن عيسى بن عُبيد، و هارون بن مسلم، والعبّاس بن معروف، وإسماعيل بن مهران، والحسن بن عليّ بن الفضّال، والحسن بن عليّ بن يوسف، والحسن بن محبوب، وعليّ بن أسباط، ومحمّد بن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، ومحمّد بن خالد البرقي، و....

وروى سعدان عن أبي بصير، وأبي حمزة الثمالي، وأبان بن تغلب، وإبراهيم بن عبد الحميد الكوفي، وإسحاق بن عمّار، وإسحاق الجريري، وإسماعيل بن جابر، وجهم بن أبي جهم، وسدير الصيرفي، والفضيل بن يسار، وعبدالله بن سنان، وعبد الرحمن بن الحجّاج، وصفوان بن مهران الجمّال، ومحمّد بن عيسى بن أبي منصور، ومعاوية بن عمّار، ومعلّى بن خنيس، وموسى بن بكر، و....

١ ـ راجع الفقيه: ٤/ ٤١٢ ح ٥٩٠٣.

وهو عبدالله بن ميمون بن الأسود القدّاح، مولىٰ بني مخزوم، كان يبري القِداح. من أصحاب الصادق عليه السلام. ذكر ذلك البرقي في رجاله: ٧١ رقم ٥٤٣، و النجاشي في رجاله: ٢١٣ رقم ٥٥٧ وقال: له كتب، والشيخ الطوسي في رجاله: ٢٢٥ رقم ٤٠. وذكره الشيخ أيضاً في الفهرست: ١٠٣ رقم ٤٣١ وقال: له كتاب. وقد عدّه العلّامة في خلاصة الأقوال: ١٩٧ رقم ٦١٤ ممّن اعتمد عليه، وقال: كان ثقةً. وعدّه ابن شهرآشوب في المناقب: ٤/ ٢١١ من أصحاب الباقر عليه السلام أيضاً.

وروى الكشّي في رجاله: ٢٤٥ رقم ٤٥٢، وص ٣٨٩ رقم ٧٣١ عن حمدويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد صالح القمّاط، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ابن ميمون، كم أنتم بمكّة؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما إنّكم نورٌ في ظلمات الأرض. وهذه الرواية تؤيّد ما تقدّم آنفاً عن ابن شهرآشوب. وكذا ما رواه الشيخ في التهذيب: ٤/ ٣٠٠ ح ٩٠٧، والاستبصار: ٢/ ١٣٤ ح ٣ بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن جعفر بن محمد بن عُبيد الله، عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: صيام يوم عاشوراء كفّارة سنة.

وروى عنه أيضاً: الحسن بن عليّ بن فضّال، وجعفر بن محمّد الأشعري، وحمّاد بن عيسى، ومحمّد بن الحسن بن الجهم، وعبدالله بن المغيرة، وإبراهيم بن هاشم، و... وروى ابن ميمون عن أبي عُبيدة الحذّاء.

٧ ـ القاسم بن يحيى[١].

٨ ـ هاشم الحنّاط[٢].

٩ ـ ياسر الخادم[٣].

---

١ ـ راجع بصائر الدرجات: ٢٤٤ ح ١٦ و١٧.

وهو القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، كذا نسبه النجاشي في رجاله: ٣١٦ رقم ٨٦٦ وعدّه الشيخ في فهرسته: ١٢٧ رقم ٥٦٤ من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: القاسم بن يحيى الراشدي، له كتاب فيه آداب أميرالمؤمنين عليه السلام. وذكره في رجاله: ٣٨٥ رقم ٢ تارةً في أصحاب الرضا عليه السلام، وأُخرى في ص ٤٩٠ رقم ٦ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وقد ضعّفه ابن الغضائري في رجاله: ٨٦ رقم ١١٢، والعلّامة في خلاصة الأقوال: ٢٨٩ رقم ١٥٦٣.

روى عنه أيضاً أحمد بن محمّد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، وعليّ بن محمّد القاساني، ومحمّد بن عيسى بن عُبيد الله، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، و....

وروى هو عن جدّه الحسن بن راشد ـ مولى المنصور الدوانيقي، الّذي كان وزيراً للمهدي وموسى وهارون الرشيد، وروى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ـ. ولم توجد رواية للقاسم بن يحيى عن المعصوم عليه السلام بلا واسطة، فصحّ عدّ الشيخ إيّاه ـ كما تقدّم ـ فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام. وأمّا عدّه في أصحاب الرضا عليه السلام فلا بدّ وأن يكون من جهة المعاصرة فقط. انظر معجم رجال الحديث: ٦٦/١٤ رقم ٩٥٦٦.

٢ ـ الفقيه: ٤ ـ المشيخة ـ ٤٤٩؛ وفيه أنّ ما رواه عن هاشم الحناط، رواه عن.... عن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن إسحاق عن هاشم الحناط. ولاستبعاد روايتهما عنه، استظهر بعض أنّ الصحيح روايتهما عن ابن أبي عمير، عن هاشم الحنّاط.

وهو هاشم بن المثنّى الحنّاط الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام. كذا ذكره الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣١ رقم ٣٢.

وفي رجال البرقي: ٩٢ رقم ٨٩١ ضمن أصحاب الصادق عليه السلام: هشام بن المثنّى. والظاهر اتحادهما. انظر معجم رجال الحديث: ٢٤٧/١٩ رقم ١٣٢٦٩.

روى عنه: محمّد بن أبي عُمير، وإبراهيم بن هاشم، وعلي بن الحسن بن رباط، و... وروى هو عن سدير الصيرفي، وأبي بصير، و....

٣ ـ راجع التهذيب: ٢/ ٢٣٥ ح ٩٢٧، وص٣٠٨ ح ١٢٤٩، وعلل الشرائع: ٣٤١ ح ٤.

وهو ياسر خادم الرضا عليه السلام، مولى حمزة بن اليسع الأشعري، له مسائل عن الرضا عليه السلام. كذا قال النجاشي في رجاله: ٤٥٣ رقم ١٢٢٨. وعدّه الشيخ في رجاله: ٣٩٥ رقم ١٥ من أصحاب الرضا عليه السلام. وذكره أيضاً في الفهرست: ١٨٣ رقم ٧٩٧ قائلاً: له مسائل عن الرضا عليه السلام.

وفاته:

توفّي عليه السلام بعد وفاة الإمام العسكري عليه السلام [1] وفي أوائل عصر الصاحب عجّل الله فرجه، وإن لم نعثر على يوم وسنة وفاته. وما جاء في ذيل رواية [2] طويلة ضعيفة [3] أوردها الصدوق في كمال الدين عن سعد بن عبدالله الأشعري من أنّه توفّي في حياة

روى عنه أيضاً سهل بن زياد، وإبراهيم بن هاشم، وعليّ بن إبراهيم، ونوح بن شعيب، وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي، ومحمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأحمد بن حمزة الأشعري، وإبراهيم بن محمد بن عبدالله بن موسى بن جعفر عليهما السلام، ومحمّد بن عيسى، و...

وروى هو عن اليسع بن حمزة الأشعري.

١ ـ كانت وفاته عليه السلام في سنة ٢٦٠.

٢ ـ روى الصدوق بإسناده عن سعد بن عبدالله الأشعري في ذيل الرواية الّتي تقدّم بعضها في ص٢٣ ـ ٢٦:... فلمّا كان يوم الوداع دخلتُ أنا وأحمد بن إسحاق، وكهلان من أهل بلدنا، وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول الله، قد دنت الرحلة واشتدّ المحنة (الرحلة ـ خ ل)، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدّك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيّدة النساء أُمّك، وعلى سيّدَي شباب أهل الجنّة عمّك وأبيك، وعلى الأئمّة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغبُ إلى الله أن يُعلي كعبك ويكبت عدوّك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

قال: فلمّا قال هذه الكلمات، استعبر مولانا حتّى استهلّت دموعه وتقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق، لاتكلّف في دعائك شَطَطاً، فإنّك مُلاقٍ الله تعالى في صَدَرك هذا. فخرّ أحمد بن إسحاق مغشيّاً عليه، فلمّا أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدّك إلّا شرّفتني بخرقةٍ أجعلها كفناً. فأدخل مولانا يده تحت البساط، فأخرج له ثلاثة عشر درهماً فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم ما سألت، وإنّ الله تبارك وتعالى لن يُضيع أجرَ مَن أحسن عملاً.

قال سعد: فلمّا انصرفنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حُلوان على ثلاثة فراسخ، حُمّ أحمد بن إسحاق، وثارت به علّة صعبة أيس من حياته فيها، فلمّا وردنا حُلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجلٍ من أهل بلده كان قاطناً بها، ثمّ قال: تفرّقوا عنّي هذه الليلة، واتركوني وحدي. فانصرفنا عنه ورجع كلّ واحدٍ منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلمّا حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة (وكزة ـ خ ل) ففتحتُ عيني فإذا أنا بكافور الخادم ـ خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام ـ وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحبوب رزيّتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنّه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم. ثمّ غاب عن أعيننا. فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتّى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره رحمه الله (كمال الدين: ٤٦٤ ذيل ح ١).

٣ ـ انظر ص٢٣ الهامش رقم ٥، وص ٢٥ الهامش رقم ١.

الإمام العسكري عليه السلام يضعّف بما قدّمناه[1] وبما سيُذكر: قال الطبري الإمامي: كان أحمد ابن إسحاق القمّي الأشعري الشيخ الصدوق وكيل أبي محمّد، فلمّا مضى أبو محمّد إلى كرامة الله، أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزمان... إلى أن استأذن في المسير إلى قم، فخرج الإذن بالمضيّ، وذكر أنّه لايبلغ إلى قم، وأنّه يمرض ويموت في الطريق. فمرض بحلوان[2] ومات ودفن بها رضي الله عنه. وأقام مولانا عليه السلام بعد مضيّ أحمد بن إسحاق الأشعري بسرّ من رأى مدّة، ثمّ غاب[3].

وروى الكشّي عن جعفر بن معروف الكشّي قال: كتب أبو عبدالله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمّي، أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له وبعث إليه بثوب. فقال أحمد بن إسحاق: نعى إليّ نفسي. فانصرف من الحجّ فمات بحلوان.

ثمّ قال الكشّي: أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي، عاش بعد وفاة أبي محمّد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصحّ لصلاحه وما ختم له به[4].

والحمدلله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين الهداة.

---

١ ـ انظر ص٢٧ ـ ٣٢.

٢ ـ قال الحموي في معجم البلدان: ٢/ ٢٩٠: حلوان العراق: وهي في آخر حدود السواد ممّا يلي الجبال من بغداد، وذكر المحدث النوري في النجم الثاقب: ٢ / ٢١، أنّ حلوان هي «سر پل ذهاب» المعروفة الّتي تقع في طريق كرمانشاه ـ بغداد ويقع قبر هذا المعظّم قرب نهر تلك القرية ببعد ألف قدم تقريباً من جانب الجنوب...

٣ ـ دلائل الإمامة: ٢٧٢.

٤ ـ رجال الكشّي: ٥٥٧ رقم ١٠٥٢.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات

الآية	رقمها	الصفحة
البقرة (٢)		
﴿أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي﴾	٢٦٠	٢٩
طه (٢٠)		
﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾	١٣٢	١٣
الأحقاف (٤٦)		
﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾	١ ـ ٦	٣٢

فهرس أسماء و ألقاب النبي ﷺ وأهل بيته (ع)

فهرس أسماء الأنبياء والأوصياء

فهرس الأيام والوقائع

الملل والجماعات والقبائل

فهرس الأماكن والبقاع

اوائل الأحاديث

الأحاديث	القائل	الصفحة
«لأنّك طردت ابن عمّنا» لمّا سُئل عن المنع من الدخول عليه سلام الله عليه.	الحسن العسكري عليه السلام	٢١
«قد فعل الله ذلك»	الحسن العسكري عليه السلام	١٩
لا يجمع على امرئٍ بين عثمان وأبي عمرو	الحسن العسكري عليه السلام	١٦
«لا تجوز الرؤية...لما سئل عن رؤية الله»	الهادي عليه السلام	١٨
«ليس يجب لها من تركتها إلّا الثلث»	الهادي عليه السلام	١٨
«هذا أبو عمرو الثقة الأمين»	الهادي عليه السلام	١٩
«هذا إمامكم بعدي» الحسن العسكري عليه السلام		١٧
«هذا من أهل بيت النجباء...»	الصادق عليه السلام	٨
«هذا نجيب قوم نجباء...»	الصادق عليه السلام	٨
«وُلد لنا مولودٌ، فليكن عندك مستوراً...»	الحسن العسكري عليه السلام	٢٣
«يا أبا عمرو ادفع إليه ثلاثين ألف دينار»	الهادي عليه السلام	١٧
«يا أحمد إنّ الخط سيختلف عليك...»	الحسن العسكري عليه السلام	٢٠
«يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض...من حجة»	الحسن العسكري عليه السلام	٢١
«يا أحمد، ما كان حالكم فيما كان فيه الناس من الشكّ والارتياب؟»	الحسن العسكري عليه السلام	٢٣
«يا بنيّ، فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك...»	الحسن العسكري عليه السلام	٢٥
«يا حسن بن النضر، احمد الله على ما منّ به عليك»	صاحب الزمان عليه السلام	٢٨
يا عيسى بن عبدالله إنّ الله عزّ وجلّ يقول»	الصادق عليه السلام	١٣

فهرس مصادر التحقيق

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ الاحتجاج: أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، نشر المرتضى ـ مشهد المقدّس، ١٤٠٣ هـ.

٣ـ الاختصاص: الشيخ المفيد، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤١٣ هـ، ط الأُولى.

٤ـ اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي): الشيخ الطوسي، تحقيق حسن المصطفوي ـ جامعة مشهد، ١٣٤٨ هـ. ش.

٥ـ الاستبصار: الشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية ـ طهران، ١٣٩٠ هـ، ط الثالثة.

٦ـ الاستيعاب: القرطبي (بهامش الإصابة) دار إحياء التراث العربي ـ مصر، ١٣٢٨ هـ، ط الأُولى.

٧ـ إعلام الورى: الفضل بن الحسن الطبرسي، المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران، ١٣٧٩ هـ. ق.

٨ـ أمالي الصدوق: الشيخ الصدوق، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، ط الخامسة.

٩ـ بحارالانوار: محمد باقر المجلسي، مؤسّسة الوفاء بيروت، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م، ط الثانية.

١٠ـ بصائر الدرجات: الصفّار القمّي، مكتبة المرعشي ـ قم، ١٤٠٤ هـ.

١١ـ تاج العروس: السيّد محمّد مرتضى الحسيني الزَبيدي الحنفي، دار الفكر ـ بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م.

١٢ـ تاريخ قمّ: الحسن بن محمد بن الحسن القمّي، بواسطة (البحار ومستدرك الوسائل).

١٣ـ تاريخ قم: محمد حسين ناصر الشريعة، انتشارات رهنمون، ١٣٨٣ هـ ش.

١٤ـ تأسيس الشيعة: السيّد حسن الصدر.

١٥ـ تهذيب الأحكام: الشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية، ١٣٦٥ هـ، ط الرابعة.

١٦ـ تهذيب المقال: محمّد عليّ الأبطحي، مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١ م، ومطبعة نگارش ـ قمّ، ١٤١٧، ط الأولى.

١٧ـ التوحيد: الشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٣٩٨ هـ ق/ ١٣٥٧ هـ ش.

١٨ـ جامع الرواة: محمّد بن عليّ الأردبيلي، مكتبة المصطفوي ـ قم.

١٩ـ دلائل الإمامة: محمد بن جرير بن رستم الطبري (الإمامي) منشورات الرضي ـ قم ١٣٦٣ هـ ش، ط الثالثة، ومنشورات المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣ م.

٢٠ـ الرجال: الحسن بن عليّ بن داود الحلّي، منشورات الرضي ـ قم، والمطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٩٢ هـ. ق/ ١٩٧٢ م.

٢١ـ الرجال: ابن الغضائري، دار الحديث ـ قم، ١٤٢٢، هـ ق/ ١٣٨٠ هـ ش، ط الأولى.

٢٢ـ رجال البرقي: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، مؤسّسة النشر الإسلامي ونشر القيّوم ـ قم، ١٤١٩ هـ، ط الأولى.

٢٣ـ رجال الطوسي: الشيخ الطوسي، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦١ م، ط الأولى.

٢٤ـ رجال العلّامة الحلّي: العلّامة الحلّي مؤسّسة نشر الفقاهة ـ قم، ١٤١٧ هـ، ط الأولى.

٢٥ـ رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال.

٢٦ـ رجال النجاشي: النجاشي، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤١٣ هـ، ط الرابعة.

٢٧ـ زوائد الفوائد: السيّد ابن طاووس، بواسطة (مستدرك الوسائل).

٢٨ـ الصراط المستقيم: عليّ بن يونس العاملي النباطي البياضي، المكتبة المرتضوية ـ قم، ١٣٨٤ هـ. ط الأولى.

٢٩ـ الطبقات الكبرى: محمّد بن سعد، دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م، ط الأولى.

٣٠ـ طرائف المقال: السيّد علي أصغر الجابلقي البروجردي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي ـ قم، ١٤١٠ هـ، ط الأولى.

٣١ـ علل الشرائع: الشيخ الصدوق، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٦ م.

٣٢ـ الغيبة: الشيخ الطوسي، مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران.

٣٣ـ الفهرست: الشيخ الطوسي، مطبعة الرضي ـ قم، والمكتبة المرتضوية ـ النجف الأشرف.

٣٤ـ الفهرست: ابن النديم، مطبعة الاستقامة ـ القاهرة.

٣٥ـ قاموس الرجال: الشيخ محمّد تقي التستري، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم.

٣٦ـ القاموس المحيط: الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ط الأُولى.

٣٧ـ الكافي: الشيخ الكليني، دار الكتب الإسلامية ـ طهران، ١٣٨٨هـ، ط الثالثة.

٣٨ـ كشف اليقين: السيّد ابن طاوس، بواسطة (بحار الأنوار).

٣٩ـ كمال الدين وتمام النعمة: الشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤١٦ ط الثالثة.

٤٠ـ لسان العرب: ابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة ـ قم، ١٤٠٥هـق./ ١٣٦٣هـش.

٤١ـ لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ط الثانية، ومطبعة دائرة المعارف النظامية ـ الهند، ١٣٢٩هـ.

٤٢ـ مجمع البحرين: الطريحي، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ١٤٠٨هـق/ ١٣٦٧هـش، ط الثانية.

٤٣ـ المحتضر: الحسن بن سليمان الحلّي، بواسطة (مستدرك الوسائل).

٤٤ـ مختصر بصائر الدرجات: الحسن بن سليمان الحلّي، المطبعة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، ط الأولى.

٤٥ـ مدينة المعاجز: السيّد هاشم البحراني، الطبعة الحجرية.

٤٦ـ مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوري، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، ١٤٠٧، ط الأُولى.

٤٧ـ المصباح المنير: أحمد بن محمّد الفيّومي، دار الكتب العلمية ـ قم، المطبعة الأميرية ـ القاهرة، ١٩٢٨م، ط السابعة.

٤٨ـ معالم العلماء: ابن شهرآشوب المازندراني، دار الأضواء ـ بيروت.

٤٩ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٣٩٩هـ.

٥٠ـ معجم رجال الحديث: السيّد الخوئي، مطبعة الصدر ـ قم، ١٤١٠هـق/ ١٣٦٩هـش، ط الرابعة.

٥١ـ المناقب: ابن شهرآشوب المازندراني، المطبعة العلمية ـ قم.

٥٢ـ منتخب الأنوار المضيئة: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام ـ قم، ١٤٢٠هـق/ ١٣٧٨هـش، ط الأُولى.

٥٣ـ من لا يحضره الفقيه: الشيخ الصدوق، مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، ١٤١٤، ط الثالثة.

٥٤ـ النجم الثاقب: الميرزا حسين النوري، نشر أنوار الهدى ـ قم، ١٤١٥هـ، ط الأُولى.

٥٥ـ نقد الرجال: السيّد مصطفى الحسيني التفرشي، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ـ قم، ١٤١٨هـ، ط الأُولى.

٥٦ـ الهداية الكبرى: الحسين بن حمدان الخُصيبي، مؤسّسة البلاغ ـ بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ط الأُولى.

محتويات الكتاب